إيذاء الإمام علي عليه السلام
بحث (حديثي - تاريخي) موجز

Harming Imam Ali (peace be upon him)
A brief (Hadith-Historical) study

الباحث: إبراهيم عبدالله قاسم الشامي
جامعة صنعاء / كلية الآداب والعلوم الإنسانية
shamijan1214@gmail.com

أ.م.د. بشرى علي يحيى العماد
جامعة صنعاء / كلية الآداب والعلوم الإنسانية
dr.bushra.alimad@gmail.com

Ibrahim Abdullah Qasim Al-Shami
Sana'a University / Faculty of Arts and Humanities

Asst. Prof. Dr. Bushra Ali Yahya Al-Imad
Sana'a University / Faculty of Arts and Humanities

تاريخ التقديم: ٢٠٢٥/٤/٤ تاريخ القبول: ١٠ /١/ ٢٠٢٦ تاريخ النشر: ٣٠ / ٣/ ٢٠٢٦

ملخص

يتناول هذا البحث موضوع **إيذاء الإمام علي** (عليه السلام) من منظور حديثي وتاريخي، من خلال بيان مفهوم الإيذاء في الإسلام وخطورته، ثم تطبيقه على ما تعرّض له الإمام علي من أشكال متعددة من الأذى. ينطلق البحث من قاعدة أساسية مفادها أن الإسلام جعل للمؤمن حرمة عظيمة، وحرّم إيذاءه بجميع صوره، سواء كان ذلك بالقول أو الفعل، وعدّ ذلك من الظلم الذي يترتب عليه الإثم والعقاب الإلهي، بل قد يؤدي إلى إحباط الأعمال ووقوع الإنسان في الهلاك.

ويؤكد البحث أن للإمام علي (عليه السلام) خصوصية إضافية في هذا الباب، إذ وردت نصوص كثيرة عن النبي (صلى الله عليه وآله) تربط بين محبته والإيمان، وبين إيذائه وإيذاء النبي نفسه، مما يجعل الاعتداء عليه ذا خطورة مضاعفة دينيًا وعقائديًا. ثم يعرض البحث **أنواع الإيذاء** التي تعرّض لها الإمام علي، ويقسمها إلى إيذاء في شخصه وإيذاء في شخصيته:

١. **الإيذاء في الشخص:** النفسي، والبدني والمادي.
٢. **الإيذاء في الشخصية:** السب والشتم واللعن، وتشويه السمعة، ورميه بالتهم، السخرية والاستهزاء.

ويخلص البحث إلى أن ما تعرّض له الإمام علي (عليه السلام) يمثل نموذجًا بارزًا للظلم التاريخي، وأن حجم النصوص الناهية عن إيذائه يقابله واقع تاريخي مليء بصور الأذى والمعاداة. كما يؤكد على مسؤولية المسلمين في **الدفاع عنه** وعن مظلوميته، وضرورة الوعي بخطورة الإيذاء بجميع أشكاله، لما له من آثار دينية وأخلاقية خطيرة على الفرد والمجتمع، ويهدف البحث في النهاية إلى تعزيز الفهم الصحيح لمكانة الإمام علي (عليه السلام)، والتنبيه إلى خطورة التعدي على الآخرين.

الكلمات المفتاحية: الإمام علي (ع)، إيذاء، تاريخ، شخصية، ظلم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Submission date: 04/04/2025 Acceptance date: 10/01/2026 Publication date: 30/03/2026

Abstract

This This research examines the issue of harm inflicted upon Imam Ali (peace be upon him) from a hadithic and historical perspective. It begins by explaining the concept of harm in Islam and its gravity, then applies this to the various forms of harm suffered by Imam Ali. The research starts from the fundamental principle that Islam grants believers great sanctity and forbids harming them in any form, whether verbal or physical. Such harm is considered an injustice that incurs sin and divine punishment, and may even lead to the nullification of good deeds and one's destruction.

The research emphasizes that Imam Ali (peace be upon him) holds a unique position in this regard, as numerous hadiths from the Prophet (peace and blessings be upon him and his family) link love for him with faith, and harming him with harming the Prophet himself. This makes any attack on him doubly grave from a religious and doctrinal standpoint. The research then presents the types of harm inflicted upon Imam Ali, categorizing them into harm to his person and harm to his character:

1. Harm to the person: psychological, physical, and material.
2. Insults to his character: Insults, curses, defamation, false accusations, ridicule, and mockery.

The research concludes that what Imam Ali (peace be upon him) endured represents a prominent example of historical injustice, and that the abundance of texts prohibiting harming him is matched by a historical reality replete with instances of abuse and hostility. It also emphasizes the responsibility of Muslims to defend him and his cause, and the necessity of being aware of the gravity of all forms of abuse, given its serious religious and moral repercussions for both the individual and society. Ultimately, the research aims to promote a correct understanding of the status of Imam Ali (peace be upon him), to highlight the dangers of transgressing against others, and to advocate for adherence to the values of justice and fairness emphasized by Islam.

Keywords: Imam Ali (peace be upon him), abuse, history, character, injustice.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

يسعى هذا البحث إلى التعرف على ما واجهه الإمام علي (عليه السلام) من أنواع الإيذاء من خلال إلقائنا نظرة أولية على ما بين أيدينا من تراث حديثي وتاريخي يتعلق بالإيذاء والإضرار بالمؤمن عموماً وما واجهه الإمام علي عليه السلام من أصناف الإيذاء على وجه الخصوص، وقد ارتأينا أن يتم تقسيم البحث على أقسام ثلاثة رئيسة:

الأول: فيما يتعلق بحرمة المؤمن وعدم جواز هتكها بأي طريقة كانت وهي درجات قد تبدأ بالنظرة كالازدراء أو الإيماء والإشارة وتنتهي بقتاله وقتله مروراً بالشتائم اللفظية، أو الانتقاص من الشخص، أو الاعتداء عليه أو على ما يتعلق به من أهل أو مال وغيره.

ثانياً: أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في التأكيد على محبة الإمام علي (عليه السلام) وبيان أنها من الدين والتحذير من بغض الإمام علي (عليه السلام) أو إيذائه فضلاً عن معاداته، وما فيها من مخاطر على الدين شخصياً واجتماعياً.

ثالثاً: بيان نماذج متعددة من بغض وسب ومعاداة للإمام علي (عليه السلام) في عصر النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته.

سنحاول أن نتناول هذه النصوص والموارد بالبحث والتحليل ولو بشكل جزئي ومختصر. وأخيراً نسعى للتعرف على واجبنا من خلال النصوص أيضاً في الدفاع عن الإمام علي (عليه السلام)، بوصفه فرداً مسلماً مؤمناً وصحابياً جليلاً وإماماً عظيماً من أئمة المسلمين.

ينقسم البحث على مقدمة ومباحث ثلاثة وخاتمة.

أهمية البحث:

١. الانتقاص من الإمام علي عليه السلام - في حال ثبوته - أو حتى التغافل عن دوره في خدمة الإسلام يعد انتقاصاً من الدين وإهمالاً لنصوصه وتجاهلاً لقسم كبير من تراثه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢. ارتباط الانتقاص منه (عليه السلام) وإيذاؤه بالانتقاص من القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وآله .

٣. كل أنواع الأذى والتعدي باللسان أو باليد هي بلا شك من مصاديق الظلم البارزة، وقد نهانا الدين الحنيف عن الظلم أشد النهي، وبيّن أهمّية الدفاع عن المظلوم، وقد كان الإمام علي عليه السلام وما يزال من أبرز مصاديق المظلومين على مدى التاريخ الإسلامي بل والبشري، ونحن من واجبنا الدفاع عن كل مظلوم تصلنا مظلوميته ولو بالكلمة.

إشكاليات البحث: مفهوم الإيذاء في الإسلام ما هي مصاديقه؟ وما هو الموقف الوارد في النصوص الدينية من أنواع الإيذاء؟ وما هي أنواع الإيذاء التي ابتلي بها الإمام علي عليه السلام؟ وما موقف الإسلام من ذلك؟

الأهداف:

١. التعرف على الإيذاء وخطورة ارتكابه في الدين، مما يجنبنا الوقوع في منزلة إيذاء الآخرين، خصوصاً ان بعض أنواع الإيذاء قد لا يعرف الناس أنها كذلك أو أنهم لا يعرفون عواقبها.

٢. التعريف بشخصية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وما واجهه من أذية، وهذا يزيدنا قرباً من هذه الشخصية العظيمة.

٣. الالتفات إلى بعض جوانب الإيذاء التي قد لا يلتفت إليها في حياة الإمام علي (عليه السلام) مما يؤدي إلى التعرف على شخصيته بشكل أكثر تفصيلاً.

الدراسات السابقة: توجد معلومات كثيرة حول هذه المسألة بخصوص الإمام علي عليه السلام متفرقة في كتب الحديث والتاريخ والتراجم، ولكني بحسب ما وقفت عليه لم أجد بحثاً يقارب هذا العنوان إلا بصورة عامة ، ومن هذه الدراسات:

١. الإيذاء (انواعه، مظاهره، سبل علاجه) في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، تأليف محمد رضوان العبدو: ذكر في كتابه مجموعة من أنواع الإيذاء البدني والنفسي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وسبل التخلص منها وعلاجها، غير أنه عام في طرحه، لم يذكر خصوص الإمام علي عليه السلام.

٢. إيقاف الناظرين على سب الأمويين لأمير المؤمنين عليه السلام تأليف أمين الحداء: وهو مقتصر كما هو واضح في مسألة السب والشتم كنوع من أنواع الأذى.

٣. موسوعة العذاب تأليف عبود الشالجي: توسع فيها في ذكر أنواع التعذيب اللفظي والجسدي ولكنه لم يتطرق بالخصوص إلى جمع أنواع الإيذاء في حق الإمام علي عليه السلام.

منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي للنصوص الدينية والتاريخية الإسلامية.

حدود البحث: يقتصر البحث من حيث النصوص التي يتم مراجعتها على مطالعة النصوص القرآنية والحديثية ومن ثم النصوص التاريخية، وهو من حيث الأشخاص يتعلق بالإمام علي (عليه السلام) دون غيره.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: حرمة المؤمن

وفيه مطلبان:

حرمة المؤمن وتحريم أذاه

جعل الله سبحانه وتعالى لكل من يلتحق بدين الإسلام ويدخل في دائرة الإيمان حرمة من حرمة هذا الدين، وهذا من آثار الدخول في دائرة الإسلام والالتحاق بجماعة المسلمين لا سيما المؤمنين منهم، هذه الحرمة تترتب عليها أحكام شرعية وجوباً وتحريماً من قبيل إجابة دعوته وشهادة جنازته وحسن جواره وتلبية استغاثته وغيره، وهكذا الحال أيضاً بالنسبة إلى تحريم بغضه وإيذائه وغيبته إلا بحق وغيرها مما هو مبين في كتب الفقه والأحكام بالتفصيل.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في أكثر من مناسبة بيان هذه المسألة وطرح الكثير من عناصرها وأحكامها، كما في الحديث عنه صلى الله عليه وآله: «**إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضَكم؛ عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعن بعدي كفارا (أو ضلالاً) يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب**» (النيسابوري، ١٣٧٤هـ، ٣:١٣٠٥).

عواقب الإيذاء: ورد في بعض النصوص من القرآن والحديث التي يفهم من خلالها عواقب الإيذاء الآتية:

١. الإثم والذنب: أنذر الله سبحانه من يؤذي الإنسان المؤمن بأنه يتحمل ذنباً وإثماً، فإذا كان الإيذاء كبيراً أو كان هذا المؤمن ذا منزلة عظيمة عند الله سبحانه كان الإيذاء أشد إثماً والذنب أشد عقوبة. قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**﴾. [الأحزاب: ٥٨].

٢. إبطال الصدقات: وقد يبطل الأذى أعمال الخير ويحبطها رغم القيام بها، لقوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس**﴾. [البقرة: ٢٦٤].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٣. يأكل الحسنات ويحبط الأعمال: كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تعريفه المختلف للمفلس، إذ قال في الحديث: «**إنّ المفلسَ من أمّتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وقيام وزكاةٍ، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مالَ هذا وسفك دمَ هذا أو ضربَ هذا، فيُعطى هذا من حسناتِه وهذا من حسناتِه، فإن فنِيت حسناته قبل أن يَقضيَ ما عليه أخِذ من خطاياهم فطُرحت عليه فطُرح في النار**». (النيسابوري، ١٣٧٤هـ، ١٩٩٧:٤)، (البيهقي، ١٤٢٤هـ، ٢٤٦:٢)، (الترمذي، ١٩٣٨م، ٦١٣:٤)، (الكليني، ١٤٢٩هـ، ١٠٦:٨).

٤. الحرب من الله: في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**قال الله تبارك وتعالى: ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن**».(الكليني، ١٤٢٩هـ، ٦٩:٤)، (الحلي، ١٤٠٧هـ، ١٩٦)، (المجلسي، ١٤٠٣هـ، ١٥٢:٧٢).

وفي حديث آخر عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ، أَتَى عَلَى سَلْمَانَ، وَصُهَيْبٍ، وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا، قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ**» فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهْ أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَخِي»(النيسابوري، ١٣٧٤هـ ١٩٤٧:٤)، (النسائي، ١٤٢١هـ ٣٥٩:٧)، (أبو نعيم، ١٤٠٥هـ، صفحة ٣٦٤:١).

من آثار الامتناع عن الإيذاء:

في الحديث أن «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**»(البخاري، ١٤٠٩هـ، ٣٢٧٩:٥)، (النيسابوري، ١٣٧٤هـ، ٤٨:١)، (البستي، ١٤١٤هـ، ٤٠٦:١)، وهذا تعريف أخلاقي معياره عدم إيذاء المسلمين بالقول أو العمل، وقد يغفل عن هذا بعض المسلمين فهم يتساهلون في إيذاء الآخرين اعتماداً منهم على مواظبتهم على بعض العبادات.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ولذلك عُدَّ الكف عن الناس قولاً وعملاً في حد ذاته صدقة تشجيعاً للكف عن الأذى، عندما سأل النبي صلى الله عليه وآله أحدهم: أرأيت إن ضعفت عن العمل؟ قال: «**تكفُّ شرَّكَ عنِ الناسِ فإنها صدقةٌ منكَ على نفسِك**» (النيسابوري، ١٣٧٤هـ، ٨٩:١)، (الإشبيلي، ١٤٢٢هـ، ١٠١)، (البستي، ١٤١٤هـ، ١٤٨:١٠).

ويعد عدم الإيذاء معياراً من معايير الإيمان إذ ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وآله: «**يا معشرَ من أسلم بلسانِه ولم يُفْضِ الإيمانُ إلى قلبه، لا تؤذوا المسلِمين، ولا تعيّروهم ... الحديث**»(الترمذي، ١٩٣٨م، ٣٧٨:٤)، (الطبراني، ١٤١٥هـ، ٢٠٧:٣)، (الصنعاني، ١٤٠٣هـ، ١٧٦:١١). فعدم الإيذاء والكف عنه يعدُّ تعبيراً عن الإسلام ومعياراً للإيمان وصدقةً يؤجر عليها المسلم. مضافاً إلى كون حرمة الإمام علي عليه السلام مصداقاً لحرمة المؤمن كما سبق، فإنّ هناك بعض الخصائص المستفادة من النصوص الدينية يفهم منها أن مسألة إيذاء أمير المؤمنين عليه السلام مسألة لها خطورتها الخاصة، منها:

١. الإمام علي عليه السلام هو أمير المؤمنين بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: «**ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها**» (أبو نعيم، ١٤٠٥هـ، ٦٤:١)، (الآجري، ١٤٢٠هـ، صفحة ٢٠٢٤:٤)، (ابن حنبل، ١٤٠٣هـ، ٦٥٤:٢).

وبالتالي فإن إيذاءه والاعتداء عليه يعدُّ أسوأ مصاديق الإيذاء بعد إيذاء النبي صلى الله عليه وآله، كما أن إيذاءه يعد إيذاءً لكل من أحبه وتولاه واتبعه من المؤمنين، وبهذا يتعدى إيذاؤه عليه السلام كشخص إلى إيذاء جماعة المسلمين ككل.

٢. مما اختصّ به الإمام علي عليه السلام هو النهي عن بغضه، ويكفي في ذلك أن حبه علامة للإيمان وبغضه علامة النفاق كما في الحديث عنه صلى الله عليه وآله: «**لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**» (النيسابوري، ١٣٧٤هـ، ٨٦:١)، (أحمد بن حنبل، ١٤١٩هـ ٩٥/١)، (الترمذي ٩٣/٦).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٣. يعدُّ إيذاء الإمام علي عليه السلام إيذاء للنبي صلى الله عليه وآله، ومن آذى النبي صلى الله عليه وآله فقد آذى الله سبحانه وتعالى، ولا نجد هذه المزية بشكل شخصي إلا عند الإمام علي عليه السلام وأهل بيته، فعنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ، فَجَفَانِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ، حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ أَظْهَرْتُ شَكَايَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا رَآنِي أَبَدَّنِي عَيْنَيْهِ - يَقُولُ: حَدَّدَ إِلَيَّ النَّظَرَ - حَتَّى إِذَا جَلَسْتُ ، قَالَ: «**يَا عَمْرُو، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي. قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُوذِيَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: بَلَى مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي. من آذى علياً فقد آذاني**»(ابن حنبل، ١٤١٩هـ، ٣:٤٨٣)، (الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، ٣:١٣١)، (أبو يعلى، ١٤٠٤هـ، ٢:١٠٩).

٤. في حديث الغدير المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله: «**من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه**»(ابن حنبل، ١٤١٩هـ، ١:١١٨)، (الترمذي، ١٩٣٨م، ٥:٦٣٣)، (النسائي، ١٤٢١هـ، ٥:٤٥)، (ابن حبان، ١٤١٤هـ، ١٥:٣٧٥)، (ابن ماجة، ١٤٢٤هـ، ١:٤٥)، (الشاشي، ١٤١٠هـ، ١:١٦٦)، (ابن أبي شيبة، ١٤٣١هـ، ١٢:٥٩).

فمعاداة الإمام علي عليه السلام محاربة لله سبحانه وتعالى ومحاربة للدين بنص الحديث. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في الحديث القدسي: «**مَنْ عَادَى لِي وليًّا فقد آذنتُه بالحرب**»(البخاري، ٢٠١٢م، ٢:٣٩٢)، (البغوي، ١٤٠٣هـ، ١:٧٥)، (ابن حبان، ١٤١٤هـ، صفحة ٢:٥٨). ومن اللافت للنظر أنه بقدر النصوص التي نهت عن أذية المؤمن عموماً وأذية أمير المؤمنين علي عليه السلام خصوصاً، تصادفنا كمية كبيرة من النصوص الحديثية والتاريخية المذكورة في الإيذاء والانتقاص والنيل من الإمام علي عليه السلام بشتى الأنواع والوسائل؛ وقد تحول هذا الانتقاص من عمل فردي إلى تيار

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عريض (النصب) يخترق مذاهب الأمة وفكرها بدعم من الحكومات المعادية لنهج الإمام علي وأهل البيت عليهم السلام.

قال ابن تيمية في المنهاج: معلوم أن الذين قاتلوه ولعنوه وذموه من الصحابة والتابعين وغيرهم هم أعلم وأكثر تديناً من الذين يتولونه ويلعنون عثمان! ولو تخلى أهل السنة عن موالاة علي رضي الله عنه وتحقيق إيمانه ووجوب موالاته لم يكن في المتولين له من يقدر أن يقاوم المبغضين له من الخوارج والأموية والمروانية فإن هؤلاء طوائف كثيرة(ابن تيمية، ١٤٠٦هـ، صفحة ٥: ١٠).

وطبقاً للأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله التي منها ما ذكرناه أعلاه من أن من يبغض علياً منافق، ومن يعاديه يعادي الله ورسوله صلى الله عليه وآله، نعلم أنه ليس لهؤلاء دين، حتى لو أكثروا من الصلاة والصيام.

المبحث الثاني: أنواع الإيذاء، ونماذج من إيذاء الإمام علي عليه السلام

أولًا: الإيذاء في الشخص.

تعامل الفكر الإسلامي على العموم في شأن تحليل التركيبة الإنسانية بالاعتقاد بأن الإنسان له جانب مادي وهو البدن وجانب نفسي وهو الروح، ولكل منهما ملذاته وآلامه، وكذلك ينطلق من جانبه الروحي والنفسي ويكون مؤهلاً لاتخاذ مواقف معينة وتتجسد فيه أنماط من السلوك والأوصاف؛ ليتكون لديه ما يعبر عنه بـ(الشخصية) وتتميز بالاستقرار والثبات وعدم التغيير عادة (Khazan Olga, 2022, 2:329)، وهذه الشخصية هي ما يتلقاه المجتمع من تصور تجاه هذا الإنسان من حيث جانبه المعنوي. وكما يمكن أن يتعرض الإنسان للإضرار به في شخصه سواء في الجانب البدني أو النفسي، فإنه قد يتعرض للإيذاء والإضرار به في جانب الشخصية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وسنتعرض هنا إلى بحث الإيذاء على أساس هذا التقسيم، وسنبدأ بالحديث عن الإيذاء في جانب الشخص، من حيث بدنه ثم نتحدث عن الإيذاء والإيلام النفسي، ومن ثم ننتقل إلى الحديث عن الإضرار بالشخصية وإيذائها

١- **الإيذاء النفسي:**

قد يكون الإيذاء بدنياً كالضرب والقتل وقد يكون الإيذاء نفسياً يتوجه إلى نفس الإنسان والنيل منها، مثل إذلاله أو تحقيره أو تشويه سمعته، وهو في الكثير من الأحيان أخطر من الإيذاء للبدن، فقد يتوفى الضارب والمضروب وتبقى السمعة مشوهة لمئات السنين، وسنتعرض إلى بعض النماذج في الإيذاء النفسي ومنها:

- **العصيان والخذلان:**

عدم نصرة المظلوم أو صاحب الحق مع القدرة على ذلك نوع من إيذائه خصوصاً إذا طلب الإعانة والمساعدة، وكلما كانت المظلومية أعظم وأوضح كلما كانت ضرورة المناصرة أشد وحينها يصبح تركها والتهاون فيها أكثر أذية للمظلوم، وقد قال تعالى: ﴿**وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا**﴾. [النساء: ٧٥].

وقد ورد في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: «**المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله**»(ابن حنبل، ١٤١٩هـ، ٦٨:٢)، (الترمذي، ١٩٣٨م، ٣٢٥:٤)، (الدارقطني، ١٣٨٦م، ٢٥:٣)؛ لأن في هذا التصرف وهو الخذلان أذية لطالب النصرة على العدو الظالم حيث يقف المحايد موقف المتفرج بينما كان لديه من الإمكانات ما ينصر به المظلوم.

- نماذج من معاناة الإمام علي عليه السلام من الخذلان: عن أبي سعيد الخدري قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من المهاجرين ... ومرّ علي بن أبي طالب، فقال: «**الحق مع ذا. الحق مع ذا**»(أبو يعلى، ١٤٠٤هـ، ٣١٨:٢)، (الآجري،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٤٢٠هـ، ٢٠٩٢:٤)، (ابن المغازلي، ١٤٢٤هـ، ٣١٠)، وهذا يعني أن المجتمع المسلم كان يعلم أن الإمام علياً عليه السلام يجب نصرته؛ لأنه على الحق، ويظهر في سياقات تاريخية عدة منها: أن أمير المؤمنين عليه السلام عانى من هذه الإشكالية بشكل كبير، نذكر منها بعض النماذج:

- نكث البيعة: رغم البيعة التي تعهد بها المسلمون، إلا أن فريقاً منهم نكث بيعته وحاربه مثل من حاربه في معركة الجمل (ابن سعد، ١٩٨٦م، ١٠٢:٤، البلاذري، ١٤١٧هـ، ١٣٨:٢، الطبري، ١٣٨٧هـ، ٥٢٠:٤)، ومنهم من لم يعمل ببيعته وهم من خذلوه ولم ينصروه مثل أبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري وسعد بن أبي وقاص، وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حقهما أنهما: «**لم ينصرا الحق ولم يخذلا الباطل**»(ابن أبي الحديد، ١٤١٨هـ، ٥٤٦٧:١). وقد أبدى سعد ندمه على ذلك فيما بعد عندما قال له رجل: إن علياً يقع فيك إنك تخلفت عنه. فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي... إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثاً لأن أكون أُعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها لقد قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «**اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه وال من والاه وعاد من عاداه**»(الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، ١٢٦:٣).

وتكشف لنا بعض الروايات أن البعض بدلاً من أن ينصر الإمام علي عليه السلام كان يستنكر نصرته، فعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ وَالْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّمَ ... ثُمَّ خَرَجْتَ تُقَاتِلُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ! ... فقَال أبو أيوبَ: ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يَا عَمَّارُ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي بَعْدِي هَنَاتٌ وَاخْتِلَافٌ حَتَّى يَخْتَلِفَ السَّيْفُ بَيْنَهُمْ، حَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الَّذِي عَنْ يَمِينِي -يَعْنِي عَلِيًّا- وَإِنْ سَلَكَ كُلُّهُمْ وَادِيًا وَسَلَكَ عَلِيٌّ وَادِيًا فَاسْلُكْ وَادِي عَلِيٍّ وَخَلِّ النَّاسَ طُرًّا، يَا عَمَّارُ. إِنَّ عَلِيًّا لَا**

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يَرُدُّكَ عَنْ هُدًى، يَا عَمَّارُ. إِنَّ طَاعَةَ عَلِيٍّ طَاعَتِي، وَطَاعَتِي مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(الآجري، ١٤٢٠هـ، ٤:٢٠٩٢)، وقريب منه: (الذهبي ، ١٤٢٧هـ، ٣:٣٦٠).

ولعلم النبي صلى الله عليه وآله بأنّ عماراً سينفذ وصيته أخبره بأنه ستقتله الفئة الباغية، قائلاً: «**ويح عمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار**»(البخاري، ١٤٠٧هـ، ١:١٧٢)، (ابن حنبل، ١٤١٩هـ، ٣:٩٠)، (ابن حبان، ١٤١٤هـ، ١٥:٥٥٣).

▪تخاذل العديد من جيشه للعودة إلى الحرب: في أواخر حياة أمير المؤمنين عليه السلام تخاذل العديد من رعاياه وتكاسلوا عن الانضمام إلى الجيش والعودة لمواجهة معاوية وكان هذا من أسباب أذيته وألمه الشديد، إذ قال لهم: «**لوددت أنّي لم أركم ولم أعرفكم. معرفة والله جرَّت ندماً وأعقبت سدماً قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً. وشحنتم صدري غيظاً. وجرعتموني نغب التهمام أنفاساً وأفسدتم على رأيي بالعصيان والخذلان**»(الرضي، ١٤١٦هـ، ٧٠). ومن غير الصحيح نسبة هذا الخذلان إلى شيعة الإمام علي عليه السلام وحدهم كما يروج البعض، ففي هذا طعن على بقية المسلمين أنهم كانوا إما حرباً عليه أو كانوا متخاذلين عنه منذ البداية، أو أن نقبل بأن هذا الانتقاد كان موجهاً إلى عموم من بايع الإمام علياً عليه السلام.

▪معضلة التحكيم: ومن جملة العصيان الذي تألّم له الإمام علي عليه السلام، فرض أبي موسى الأشعري ممثلاً له في التحكيم رغم اختلافه معه وعداوته له وتخاذل الناس عنه، وقد أصر على اختياره بعض وجهاء القوم كالأشعث بن قيس ومسعر الفدكي وغيرهم حتى ورد انه كان يصفق بيديه يوم صفين ويقول: «**يا عجبا! أعصى ويطاع معاوية**» (النيسابوري أ.، ٢٠٠٤م، ٦٢)، (آبادي، ١٣٨٨هـ، ٩:٢٠٥٨)، (عساكر، ١٤١٥هـ، ٥٩:١٣٧)؟! وقال: «**قد أبيتم إلا أبا موسى**»؟ قالوا: نعم. قال: «**فاصنعوا ما بدا لكم اللهم إني أبرأ إليك من صنيعهم**» (شهراشوب، ١٣٧٦هـ، ٢:٣٦٥).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢- التحقير ومحاولة الإذلال:

ذكرنا في بداية البحث أن الإسلام جعل للإنسان المسلم حرمة من حرمته فهو لا يرضى له الذل، بل إنه لا يجوز للإنسان المسلم أن يذل أو يحقر نفسه، ومن هذا الباب لا يجوز لغيره أن يحقره أو يذله، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: «**المسلمُ أخو المسْلم لا يظلمُهُ ولا يحقِرُه ولا يَخْذُله، التقوى هَا هُنا، وأشارَ بيدِه إلى صدرِهِ ثلاثا، بِحسْبِ امرئٍ منَ الشرِّ أنْ يحقرَ أخاهُ المسلِم كلُّ المسلِمِ على المسلِمِ حرَام دمُهُ ومالُهُ وعِرْضُهُ**»(مسلم، ١٣٧٤هـ، ١٩٨٦:٤). وعقوبة من يحقّر المؤمن إذلاله والتشهير به يوم القيامة كما فعل بالمؤمن في الدنيا، فعن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من استذلّ مؤمناً أو حقّره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة**» (القرطبي، ١٤٢٣هـ، ٢٩:٣)، (ابن بابويه، ١٤٠٤هـ، ٣٧:١).

- محاولات الانتقاص من شأن الإمام علي عليه السلام: ورد في بعض الأحاديث أنه كان هناك من يسعى للنيل من الإمام علي عليه السلام والتقليل من شأنه، كما في حديث زواج السيدة الزهراء عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام: «**دخل علي نساء قريش وقلن لي: زوّجك رسول الله (ص) من رجل فقير لا مال له**». فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت علي خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل، لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمجت الدنيا في عينك والله يا بنية ما آلوتك نصحاً أن زوّجتكِ أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً**»(ابن حنبل، ١٤١٩هـ، ٢٦:٥)، (الصنعاني، ١٤٠٣هـ، ٤٨٩:٥)، (الطبراني، ١٤١٥هـ، ١٩٤:١)، (المناقب، ١٤١١هـ، ٣٥٤).

٣- الترويع والإخافة:

الترويع أشد من التخويف، وهو يدل على فزَع. يقال رَوَّعت فُلاناً ورُعْتُه: أفزَعْتُه. (ابن فارس، ١٣٩٩، ٤٥٩:٢). وهو من جملة نماذج الإيذاء النفسي، فالترويع والتخويف للمسلمين من جملة الأشياء التي نهى عنها الدين الإسلامي بشدة، ففي الحديث عن النبي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

صلى الله عليه وآله: «**لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلماً**»(ابن حنبل، ١٤١٩هـ، ٣٦٢:٥)، (أبو داود، ١٣٩٢هـ، ٣٠١:١)، (القضاعي، ١٤٠٧هـ، ٥٨:٢). ويفهم من لفظة مسلم الأولى إشارة إلى أن الإنسان المسلم ينبغي أن يمنعه تدينه وإسلامه من ترويع الآمنين.

وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله: «**من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه، ولو كان أخاه لأبيه وأمه**»(مسلم، ١٣٧٤هـ، ٢٠٢٠:٤)، (الطبراني، ١٤١٥هـ، ٢٧٠:٤)، (البيهقي، الأداب، ١٤٠٨هـ، ١٥٥). وقد يكون المقصود من بيان أنه لا يجوز حتى للأخ من الأب والأم أن يلوح بالحديدة أنه لا ينبغي أن يبرر الشخص فعلته بأنني إنما فعلت ذلك بأخي وهو يثق بي تمام الثقة أنني لن أفعل به شيئاً إنما كنت أهدده أو أمزح معه.

وعن عبد الله بن مسعود قال: كنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمَرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمَرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا**»(ابن حنبل، ١٤١٩هـ، ٤٠٤:١)، (أبو داود، ١٣٩٢هـ، ٥٥:٣)، (الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، ٢٦٧:٤).

وإذا تأملنا في عبارة الحديث ورحمة النبي صلى الله عليه وآله بالطير، فبالتأكيد نتوقع تألمه وشفقته على أهل بيته وهم يروّعون في بيتهم، أهل بيته قد حوربوا وشرّدوا وطوردوا وقُتّلوا وسُجّنوا واضطُهِدوا وظُلِموا، ولعل ألمه وأذيته ستزداد عندما يعلم أنّ من قام بهذا هم من المسلمين، حتى أصبح أهل بيته كما وصفهم الإمام زين العابدين عليه السلام: «**أيّها الناس! أصبحنا مطرودين مشرّدين مذودين وشاسعين عن الأمصار، كأنّا أولاد ترك وكابل، من غير جرم اجترمناه، ولا مكروه ارتكبناه، ولا ثلمة في الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا في آبائنا الأوّلين، إنْ هذا إلاّ اختلاق. والله، لو أنّ النبيّ تقدّم إليهم في قتالنا كما تقدم إليهم في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا**»(ابن طاووس، ١٤١٧، ٢٠١-٢٠٢).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

نماذج من ترويع قلب الإمام علي عليه السلام:

- **التهديد بإحراق البيت:** عن ابن عون: أن أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة فلم يبايع، فجاء عمر ومعه فتيلة فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: «**يا ابن الخطاب أتراك محرقا علي بابي**»؟! قال: نعم. وذلك أقوى فيما جاء أبوك. (الرسي يحيى، ١٤١٧هـ، ١٧)، (البلاذري، ١٤١٧هـ، ١:٥٨٦ نقلاً عن المدائني). وقد نقلت الحادثة بألفاظ مختلفة، ولكن مهما قيل من اختلاف بين الشيعة والسنة على تفاصيل هذه الحادثة فإنه لا خلاف أن عمر قد قام بالتهديد بإحراق الدار على من فيها، وهذا يكفي في المطلب المذكور، ولا نغفل بأن الاعتراض بأن الإمام علياً عليه السلام لا تروّعه هذه الحادثة، يجاب عليه بأنه يخاف على أهله وأولاده ومن معه في البيت.
- **نبوءات استشهاد أهل البيت عليهم السلام لا سيما الإمام الحسين عليه السلام:** ومن أعظم ما تحمله قلب الإمام علي عليه السلام وروّعه معرفته عن طريق إخبار النبي صلى الله عليه وآله بما سيجري على أهله من بعده خصوصاً ما سيجري على ولده الحسين عليه السلام، يقول نجي بن سلمة الحضرمي أنه سار مع علي عليه السلام إلى صفين، فَلَمَّا حَاذَى نِينَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ، فَنَادَى عَلِيٌّ: «**اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ**»، قُلْتُ: وَمَا ذَا (يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ)؟ قَالَ: «**دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَغْضَبَكَ أَحَدٌ؟ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ. قَالَ: فَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا**»(أبو يعلى، ١٤٠٤هـ، ١:٢٩٨).
- **ترويع وقتل الآمنين من رعايا الإمام علي عليه السلام:** ومن مصاديق الترويع ما قام به معاوية من غارات متسلسلة على مناطق ولايات حكم أمير المؤمنين عليه السلام

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

حيث اشتهرت بهذه التسمية، المقصود منها تسيير حملات عسكرية سريعة وخاطفة مكونة من عدد محدود من الجنود، يغيرون على سكان المناطق التي يمرون بها ويقتلونهم وينبهون ممتلكاتهم ويدمرونها ليحدثوا الرعب والفوضى في المجتمع، أن ووثقها العديد من المؤرخين وأفردوا لها اسم (الغارات) مثل كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي. ومن جملة هذه الغارات، الغارة التي قادها سفيان بن عوف الغامدي باتجاه المدائن مروراً بهيت، وأوصاه فيها معاوية قائلاً: هذه الغارات يا سفيان على أهل العراق ترعب قلوبهم وتفرح كل من له فينا هوى منهم وتدعو إلينا كل من خاف الدوائر فاقتل من لقيته ممن ليس هو على مثل رأيك وأخرب كل ما مررت به من القرى واحرب الأموال فإن حرب الأموال شبيه بالقتل وهو أوجع للقلب. (الثقفي، ١٣٩٣هـ، ٤٦٦).

وعندما وصل الخبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام تألم كثيراً وخاطب جمع المتخاذلين من جيشه: «**وَهَذَا أَخُو غَامِدٍ قد وردت خيله الأنبار ... وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَي المَرأَةِ المُسْلِمَةِ والأخرى المُعَاهَدَةِ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلُبَهَا وَقَلاَئِدَهَا وَرِعَاثَهَا، مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إلاَّ بِالاسْتِرْجَاعِ وَالاسْتِرْحَامِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافِرِينَ مَا نَالَ رَجُلاً مِنْهُمْ كَلْمٌ وَلاَ أُرِيقَ لَهُمْ دَمٌ فَلَوْ أَنَّ اِمْرَأً مُسْلِماً مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسَفاً مَا كَانَ بِهِ مَلُوماً بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيراً، فَيَا عَجَباً ! وَاللهِ يُمِيتُ القَلْبَ وَيَجْلِبُ الهَمَّ مِنِ اجْتِمَاعِ هَؤُلاَءِ القَوْمِ عَلَي بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ**»(الثقفي، ١٣٩٣هـ، ٧٤).

ثانيًا: الإيذاء في البدن

- **النوع الأول: الحصار والمنع الاقتصادي:**

تقوم حياة الإنسان ومعيشته على الجانبين المادي والمعنوي، والجانب الاقتصادي يصب في خدمة الهدف، فالمال محايد بحد ذاته قد ينفق في الخير وقد ينفق في الشر، والأهداف الخيرة والقيم السامية تجعله يتحول إلى إنفاق شخصي يمكنه من أداء المهام

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

في الحياة والإحسان إلى الآخرين والصدقة وبناء الدولة المسلمة القوية وهكذا، وفي إضعاف الجانب الاقتصادي إضعاف للوصول إلى هذه الأهداف شأنه شأن أي جانب مادي يخدم الأهداف المعنوية.

إن الإسلام منع أي إضرار بدون وجه حق بالمجتمع الإسلامي جماعة أو أفراداً فمنع الربا، قال تعالى: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا**﴾. [البقرة: ٢٧٥] ومنع الاحتكار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**من احتكر يريد أن يغالي بها على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله**»(الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، ١٤:٢)، (البيهقي، ١٤٢٤هـ، ٣٠:٦).

إيذاء الإمام علي عليه السلام في الجانب الاقتصادي: لم يسلم الإمام علي عليه السلام من الإيذاء في هذا الجانب ، وليس المقصود بهذا الضرر والمصاعب المادية التي كان يواجهها هو وأسرته وشظف العيش الذي ذكره الله سبحانه في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيراً**﴾. [الإنسان: ٨]؛ فالصبر وتحمل المصاعب المادية والزهد في الدنيا هو جزء من شخصياتهم الفذة، وإنما المقصود هنا هو ما تسبب به البعض لهم من إشكالات وإضرار.

ومن جملة ما أوذي به الإمام علي عليه السلام في هذا المجال:

- الخمس: وسنذكر هنا نموذجين:

١. بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد في سريّة وبعث علياً في سريّة أخرى وكلاهما إلى اليمن، فقال: «**إن اجتمعتما فعليٌ على الناس، وإن افترقتما فكلٌ منكما على حدة**» فاجتمعا وأغارا وسبيا نساءً وأخذا أموالاً وقتلا ناساً، وأخذ عليٌ جارية واختصّها لنفسه، فقال خالد لأربعة من المسلمين منهم بريدة الأسلمي: اسبقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذكروا له كذا وكذا -لأمور عدّدها على علي – فسبقوا إليه فجاء أحدهم من جانبه، فقال: إنّ علياً فعل كذا. فجاء بريدة فقال: يا رسول الله. فعل كذا وأخذ جاريةً لنفسه. فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمرّ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وجهه، وقال: «**دعوا لي علياً. يكرّرها، إنّ علياً منّي وأنا منه، وإنّ حظّه من الخمس أكثر ممّا أخذ، وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي**». (ابن حبان، ١٤١٤هـ، ١٥:٣٧٣)، (أبو داود، ١٣٩٢هـ، ١:١١١)، (أبو نعيم، ١٤٠٥هـ، ٤:٢٣).

٢. في الحديث عن جبر بن مطعم قال:ـكانَ أبو بَكْرٍ يقسمُ الخمسَ نحوَ قَسمِ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، غيرَ أنَّهُ لم يَكُن يُعطي قُربى رسولِ اللَّهِ كما كانَ يُعطيهِم رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكانَ عُمرُ يعطيهِم منه، وعثمان بعده(ابن حنبل، ١٤١٩هـ، ٤:٨٣)، (أبو داود، ١٣٩٢هـ، الصفحات ١٤٥-٣:١٤٦)، (البيهقي، السنن الصغير، ١٤١٠هـ، صفحة ٤:٢٧).

ولم نجد ما ينص على سبب منع أبي بكر للحقوق المالية التي كان يعطيها النبي صلى الله عليه وآله لأهل بيته عليهم السلام.

- حصار الشعب: اجْتَمَعَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ أَنْ لَا يُجَالِسُوهُمْ (بني هاشم) وَلَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يَدْخُلُوا بُيُوتَهُمْ حَتَّى يسلّموا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقَتْلِ، وَكَتَبُوا فِي مَكْرِهِمْ صَحِيفَةً وَعُهُودًا وَمَوَاثِيقَ لَا يَقْبَلُوا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ صلحاً أبداً ولا تأخذهم بِهِمْ رَأْفَةٌ حَتَّى يُسْلِمُوهُ لِلْقَتْلِ. فَلَبِثَ بَنُو هَاشِمٍ فِي شِعْبِهِمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَالْجَهْدُ وَقَطَعُوا عَنْهُمُ الْأَسْوَاقَ فَلَا يَتْرُكُوا لهم طعاما يَقْدَمُ مَكَّةَ وَلَا بَيْعًا إِلَّا بَادَرُوهُمْ إِلَيْهِ فَاشْتَرَوْه. (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٢:٣٣٦)، (ابن الوردي، ١٤١٧هـ، ١:١٠٢)، (ابن كثير، ١٤٠٧هـ، ٣:١٠٦).

وكما هو واضح من خلال كل نصوص حصار الشعب أن الإمام علياً عليه السلام رغم صغر سنه كان من ضمن المحاصَرين نصرة لرسول الله صلى الله عليه وآله وإيماناً منه به، وقد عانى ما عانى جوعاً وعطشاً في الحصار حتى انتهى بعد ٣ أعوام. (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٢:٣٣٦).

- فدك: في قوله تعالى: ﴿**وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ**﴾ [الإسراء: ٢٦] روى أبو يعلى في مسنده قال: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿**وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ**﴾

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَأَعْطَاهَا فَدَك. (أبو يعلى، ١٤٠٤هـ، ٢:٥٣٤)، (الهيتمي، ١٣٩٩هـ، ٥٥)، (السيوطي، ١٩٩٣م، ٥:٢٧٣ عن ابن مردويه).

وروى البخاري أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «**لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال**». قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنعه فيه إلا صنعته. قال: فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت. (البخاري، الجامع الصحيح، ١٤٠٧هـ، ٦:٢٤٧٤)، (البيهقي، السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ، ٦:٤٨٩)، (ابن حبان، ١٤١٤هـ، ١٤:٥٧٣). قال ياقوت الحموي: فدك قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، أفاءها الله تعالى على رسوله (صلى الله عليه وآله) في سنة سبع صلحاً، وهي التي قالت فاطمة (عليها السلام): «**إن رسول الله نحلنيها**». (الحموي، ١٩٩٥م، الصفحات ٢٣٨-٢٣٩).

ولا شك أن سلب أهل البيت عليهم السلام مورداً اقتصادياً واسعاً كهذا سيجعل أمورهم المالية صعبة، ويجعلهم بحاجة للبحث عن مصدر للدخل.

- **النوع الثاني: القتال والقتل:**

– **حرمة النفس المؤمنة:** لبقاء النفس الحية عموماً على قيد الحياة أهمية كبرى في القرآن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وآله، فالقتل العبثي حتى للحيوانات منهي عنه، ويعدُّ نوعاً من الإفساد في الأرض والحرث. قال تعالى: ﴿**وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ**﴾.[البقرة: ٢٠٥]، وفي الحديث عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال: « **ما مِن إنسانٍ قَتَلَ**

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عُصفُورًا فما فَوقَها بغيرِ حَقِّها إلَّا سَأَلَه اللهُ عَزَّ وجَلَّ عنها». (الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، ٢٦١:٤)، (أبو داود، ١٣٩٢هـ، ٣٧:٤)، (البيهقي، السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ، ١٤٦:٩).

وحرمة الإنسان الذي هو أكرم مخلوقات الله سبحانه وأعظمها شأناً هي أعظم حرمة، وقد قال تعالى: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا**﴾. [الإسراء: ٣٣].

وكلمة نفس هنا مطلقة تشمل المسلم وغيره، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿**مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا**﴾.[المائدة: ٣٢] ، فلهذه النفس حصانة حق الحياة إلا أن تكون قد ارتكبت جرماً يجعلها معرضة لسلب حياتها منها كالإفساد في الأرض أو القصاص وغيره من الأحكام المذكورة في كتب الفقه والشريعة، فلا خلاف في حرمة قتل الإنسان المسالم غير المعتدي مسلماً كان أو كافراً.

أما حرمة دم المسلم والمؤمن الذي هو أعظم الناس والبشر حرمة، فلها منزلة لا تساويها ولا تعادلها أي منزلة في الدنيا ولا يعوضها مال الدنيا كله، وفي الحديث: «**لَزَوالُ الدُّنيَا أهونُ على اللهِ مِنْ قتل رجل مسْلِم**». (الترمذي، ١٩٣٨م، ٦٨:٣)، (ابن ماجة، ١٤٢٤هـ، ٨٧٤:٢)، (النسائي، ١٤٢١هـ، ٢٨٤:٢).

والقتل عمداً كما نعلم عقوبته في الدنيا والشرع القصاص وهو القتل إلا أن يعفو أولياء الدم إضافة لمسألة الدية، أما في الآخرة فقد وردت بعض الأحاديث تبين بعضاً مما يحصل للقاتل يوم القيامة، مثلما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: «**لو أجمع أهل السماوات والأرض على قتل رجل مسلم، لأكبهم الله في النار**». (الترمذي، ١٩٣٨م، ٦٩:٣)، (المنذري، ١٤١٧هـ، ٢٠١:٣)، (الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، ٣٩٢:٤).

ولعظم جريمة القتل بغير وجه حق فإن الإعانة على القتل لها عقوبة بدورها ولو لم تكن مشاركة مباشرة في الجريمة، وقد ورد عنه صلى االله عليه وآله: « **من أعان على قتل**

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مسلم ولو بشطر كلمة، جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله». (ابن ماجة، ١٤٢٤هـ، ٢:٨٧٤)، (الربيع، ١٤١٥هـ، صفحة ٢٩٢)، (البيهقي ٢٢/٨).

– عواقب القتل عمداً: للقتل ظلماً عواقب عديدة يمكن معرفتها من خلال الآيات والأحاديث الشريفة، منها:

- التوعد بالهلاك: وردت الأحاديث الكثيرة في النهي عن قتل المؤمن وبيان خطورة ذلك الجرم وعقوبته في الدنيا والآخرة، منها هلاكه وعذابه، فقد قال تعالى: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا**﴾. **[**النساء: ٩٢**]**، وعن النبي صلى الله عليه وآله: «**لا يزال المؤمن معنّقاً** (أي مُسْرِعا في طاعته مُنْبَسِطا في عَمله). (ينظر: ابن الأثير، ١٣٩٩هـ، ٣:٥٩٢). **صالحاً ما لم يصب دماً حراماً، فإذا أصاب دما حراما بلّح**». (بلّح الرجل انقطع من الإعياء، فلم يقدر أن يتحرك، ومنه من أصاب دما حراما بلح يريد وقوعه في الهلاك). (ينظر: ابن الأثير، ١٣٩٩هـ، ١:٣٩٧). والحديث في (أبو داود، ١٣٩٢هـ، ٢:٥٠٥)، (الإشبيلي، ١٤٢٢هـ، ٤:٥٢١)، (الطبراني أ.، ١٤١٥هـ، ٩:٩٥).
- عدم قبول الأعمال: جريمة القتل تحجب الأعمال الصالحة عن القبول، كما في الحديث: «**مَن قتَل مؤمناً؛ فاغتبَطَ بقتلِهِ، لم يقبَلِ اللهُ منه صرْفًا ولا عدلًا**».(الإشبيلي، ١٤٢٢هـ، ٤:٥٢١)، (أبو داود، ١٣٩٢هـ، ٢:٥٠٥)، (المقدسي، ١٤٢٠هـ، ٨:٣٤٢).

– قتال المؤمن: والفرق بين القتل والقتال أو المقاتلة، هو أن القتال أو المقاتلة تعني دخول الطرفين في الفعل أما القتل فالفعل مقصور فيه من طرف واحد، كما أن نتيجة القتال أعم من نتيجة القتل، فالقتال يعني الدخول في المعركة، وقد تكون نتيجتها القتل أو ما دونه كالجرح والأسر وغيره، أما القتل فهو إزهاق الروح الذي يؤدي إلى الوفاة، وكما نهى الإسلام عن قتل المؤمن فقد نهى عن قتاله أيضاً ولو لم ينجر هذا القتال إلى قتله. وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله: «**سباب المسلم، فسوق وقتاله كفر**». (البخاري م.، ١٤٠٩هـ، ١:٢٧).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

– مقاتلة الإمام علي عليه السلام: وسنذكر بداية المعارك التي خاضها الإمام علي عليه السلام مع أعدائه ثم نذكر مسألة استشهاده ومقتله، ومن المعلوم في التاريخ أن المعارك التي خاضها الإمام علي عليه السلام يمكن تقسيمها على قسمين:

١. معارك في حياة النبي صلى الله عليه وآله ضد الكفار والمشركين. مثل بدر وأحد والخندق وحنين وغيرها، وهي معارك كان فيها البطل الأبرز الذي لا يشق له غبار، ومهما أصابه من جراحات وهي نوع من الإيذاء إلا أنها كانت بنظره تهون في سبيل الله، ولم يذكر التاريخ أنه اشتكى منها في يوم من الأيام.

٢. معارك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ضد ثلاث فئات ذكرتها الأحاديث:

الأولى: (الناكثون) لأن طلحة والزبير بايعا ثم نكثا البيعة، معركة صفين ثم نكثوا البيعة، وخاض معهم (معركة الجمل ٣٦هـ) (قادتها عائشة وطلحة والزبير).

الثانية: (القاسطون) وهم الذين رفضوا البيعة للإمام علي عليه السلام بحجة المطالبة بتسليم قتلة عثمان! وقد خاض معهم (معركة صفين)، وقائدهم (معاوية) ووزيره عمرو بن العاص.

الثالثة: (المارقون) وهم الذين انشقوا عن أتباع الإمام علي عليه السلام وكفّروه، وقد خاض معهم معركة (النهروان)، وقادتهم (ذو الثدية، فروة بن نوفل الأشجعي، عبدالله السلمي، شريح العبسي، ...).

وهو ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ**». (البزار، ٢٠٠٩م، ٢١٥:٢)، (أبو يعلى، ١٤٠٤هـ، ٣٩٧:١)، (الدولابي، ١٤٢١هـ، ٣٦٠:١).

وعَنْ مِحْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: (أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ يَعْلِفُ خَيْلًا لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبَا أَيُّوبَ قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جِئْتَ تُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي بِقِتَالِ ثَلَاثَةٍ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ، فَقَدْ قَاتَلْتُ النَّاكِثِينَ، وَقَاتَلْتُ الْقَاسِطِينَ، وَأَنَا مُقَاتِلٌ إِنْ شَاءَ اللهُ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الْمَارِقِينَ بِالشُّعُفَاتِ بِالطُّرُقَاتِ بِالنَّهْرَوانات، وَمَا أَدْرِي مَا هُمْ). (الطبراني أ.، ١٤١٥هـ، ١٧٢:٤)، (الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، ١٥٠:٣)، (الهيتمي، مجمع الزوائد، ١٤١٤هـ، ٣٥٣:٦)..

ولم يجعل هؤلاء المناوئون الإمام علياً عليه السلام يستقر طوال فترة حكمه، فما إن يخرج من معركة حتى يدخل في أخرى، وقد ذكرنا أن خذلان مَنْ حول الإمام علي عليه السلام وتخاذلهم عن المواجهة كان مؤلماً لقلبه ومؤذياً لمشاعره، وخوضه المعارك في مواجهة الفئات المذكورة أشد إيلاماً وأذية له خصوصاً أنه يريد إصلاح حال الأمة.

مقتله واستشهاده عليه السلام: أما قتله واستشهاده عليه السلام: فننوه بداية بأن من قاتل الإمام علياً عليه السلام فإن لديه النية لقتله، ولو وصل إليه لقتله وهذا يشمل كل ما مضى من المعارك، خصوصاً أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخوض هذه المعارك بنفسه رغم كبر سنه لكنه ظل إلى آخر عمره هو من تهاب الفرسان مبارزته والشجعان لقاءه.

أما استشهاده فيكفي أن نعلم أن اغتياله فيه من الإيذاء لله ورسوله صلى الله عليه وآله ما جعل من قام به يعد أشقى الآخرين، ورد عنه صلى الله عليه وآله: («**أَشْقَى الآخَرِينَ الَّذِي يَطْعَنُكَ يَا عَلِيُّ**» وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ). (البزار، ٢٠٠٩م، ٣٥٤:٤)، (الطبراني أ.، ١٤١٥هـ، ٣٨:٨)، (ابن سعد، ١٩٨٦م، ٢٥:٣)..

ولم ترتكب جريمة قتل الإمام علي عليه السلام في معركة أو مبارزة لأنه ما واجه أحداً إلا قتله، ولكن قتله كان بحد ذاته شهادة على عظمته وشجاعته وإيمانه ودينه من جهة وشهادة أخرى على جبن وخوف وحقارة عدوه وعدم مراعاته لأي حرمة من حرمات الله.

وكان ابن ملجم قد التقى بجارية تسمى قطام قيل إنها من الخوارج وإنها تريد الثأر من أمير المؤمنين عليه السلام، فأراد أن يتزوجها وطلبت منها اغتيال أمير المؤمنين عليه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

السلام فأخبرها أنه إنما جاء لذلك، ومن ثم ترصد لأمير المؤمنين عليه السلام فجراً في شهر رمضان في بداية ليالي القدر وهو ساجد يصلي فلما رفع رأسه من السجود أهوى بسيفه المسموم على رأسه الشريف، فما كان منه عليه السلام إلّا أن صاح « **فزت ورب الكعبة**». (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٥: ١٤٣-١٤٥)، (ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ١٤١٧هـ، ٣ :٢٥٤-٢٥٥)، (البلاذري، ١٤١٧هـ، ٢: ٤٨٧-٤٨٨).

وأخيراً نذكر هذا الحديث لنعلم على أي حال استشهد الإمام علي عليه السلام، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَتَحَوَّلْتُ مِنْ مَجْلِسِي حَتَّى جَلَسَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا أَرَى هَذَا إِلَّا هَالِكًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ هَذَا لَنْ يَمُوتَ إِلَّا مَقْتُولًا وَلَنْ يَمُوتَ حَتَّى يُمْلَأَ غَيْظًا**». (الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، ٣:١٥٠)، (أبو نعيم، تاريخ اصفهان١٤١٠هـ، ٢:١١٣)، (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، ٤٢:٤٢٢).

ثانيًا: الإيذاء في الشخصية

ذكرنا بأن الشخصية هي الأنماط السلوكية الثابتة في الإنسان بحيث يتميز بها عن غيره، كما يتميز جسد كل إنسان عن غيره بمواصفات كالطول واللون وملامح الوجه وغيرها، وعندما نتعرف على بعض ملامح شخصية الإمام علي عليه السلام، مثل شجاعته وفصاحته وكرمه وإيمانه نعرف أنه قد تم استهدافه في هذه الصفات إما بكتمانها أو تشويهها.

ومن الجدير بالذكر أن الإيذاء في الشخصية قد يكون أيضاً إيذاء لنفسية الإنسان، مثل تشويه السمعة أو الرمي بالتهمة فإنه في حال سماع المتهم بها يتأذى نفسياً من اتهامه بها، كما تتأثر شخصيته وصورته عند الناس بهذه التهمة.

وهنا نذكر بعض نماذج الإضرار بالشخصية:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

- **السب والشتم واللعن:**

– حرمة السب: (السبّ في الأصل: القطع ويطلق على الشتم، ولا قطيعة أقطع من الشَّتِم). (ابن فارس، ١٣٩٩، ٣:٦٣).

ومن لم يحصن لسانه بشكل جيد فقد أودى بنفسه في الهلكة، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله مخاطباً معاذ بن جبل، وقد أخذ بلسانه فقال: «**كفّ عليك هذا**»، فقلت: يا نبي الله. وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟! فقال: «**ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم**»؟!(الترمذي، ١٩٣٨م، ١١:٥)، (ابن ماجة، ١٤٢٤هـ، ٢:١٣١٤)، (البيهقي، شعب الإيمان، ١٤٢٣هـ، ٤:٢٤٧).

الفرق بين اللعن والسب: أما اللعن فمعناه على إبعادٍ وإطرادٍ. ولَعَنَ اللهُ الشيطانَ: أبعدَه عن الخير والجَنّة (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ٢:٢٥٢). وأن يلعن فلان فلاناً هو أن يدعو عليه بالإبعاد من رحمة الله، وهو مفهوم استخدم في القرآن الكريم والحديث الشريف مراراً فلا ينبغي الخلط بينه وبين السب والشتم، نعم قد يستخدم العرف العام اللعن بمعنى السب والشتم تسامحاً في التعبير.

النهي عن سب الإمام علي عليه السلام: يفهم من النصوص الحديثية أن توجيه الإهانة للإمام علي عليه السلام هو توجيه للإهانة إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي الحديث عن أبي عبد الله الجدلي قال: (دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فيكم؟! فقلت: معاذ الله، أو سبحان الله، أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم – يقول: «من **سب علياً فقد سبني**»). (الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، ٣:١٣٠)، (النسائي، ١٤٢١هـ، ٤:٤٤١)، (الآجري، ١٤٢٠هـ، ٤:٢٠٦٠).

– ما وقع من سب في حق أمير المؤمنين عليه السلام: جرى سب الإمام علي عليه السلام وشتمه بل ولعنه بأوامر حكومية ورسمية استمرت لأعوام وأصبح سنة تتلى على

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

منابر الإسلام التي قامت أعوادها بسيف علي. والنماذج كثيرة في هذا الباب نذكر منها ما هو في حياة النبي صلى الله عليه وآله ومنها ما هو بعد وفاته. ونذكر هنا نماذج من سب الإمام علي عليه السلام أو لعنه والتنقص منه:

- أوامر الدولة الأموية: تعددت الأوامر الحكومية الأموية بالسب لأمير المؤمنين عليه السلام، فقد ذكر مسلم في صحيحه قال: (أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ذكرت ثلاثا قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول ... الحديث**»). (مسلم، ١٣٧٤هـ، ١٨٧١:٤)، (ابن حنبل، ١٤١٩هـ، ١٦٠:٣، ولم يذكر أوله)، (الترمذي، ١٩٣٨م، ٦٣٨:٥).

وذكر الطبري وغيره (بأن الإمام علياً عليه السلام كَانَ إذا صلى الغداة يقنت فيقول: «**اللَّهُمَّ العن مُعَاوِيَة وعمْراً وأبا الأعور السلمي وحبيبا وعبد الرَّحْمَن بن خَالِدٍ والضحاك بن قيس والوليد**»، فبلغ ذَلِكَ مُعَاوِيَة، فكان إذا قنت لعن عَلِيًّا وابن عباس والأشتر وحسناً وحسيناً). (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٧١:٥)، (يعقوب بن إبراهيم، ١١٩٠هـ، ٧١:١)، (ابن حزم، ١٤٠٥هـ، ١٤٥:٤).

ومما يدلّ على أن المسألة ليست مجرد انطباع شخصي عند معاوية أو سياسة خاصة بعصر معاوية وعماله، وإنما هي سياسة عامة اتخذتها هذه الدولة، ما رواه عمر بن عَليّ قَالَ: (قَالَ مروان لعلي بن الْحُسَيْن: ما كَانَ أحد أكفّ عَن صاحبنا من صاحبكم. قَالَ: «**فلم تشتمونه عَلَى المنابر**»؟! قَالَ: لا يستقيم لنا هذا إلا بهذا). (البلاذري، ١٤١٧هـ، ١٨٤:٢)، (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، ٤٣٨:٤٢)، (الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٤٠٧هـ، ٤٦١:٣).

وقد طبق مروان هذه السياسية بحذافيرها، فعَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قال: (كان مروان أميراً علينا سِتَّ سِنِينَ، فَكَانَ يَسُبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عُزِلَ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَبَقِيَ سَعِيدٌ سَنَتَيْنِ، فَكَانَ لا يَسُبُّهُ، ثُمَّ أُعِيدَ مَرْوَانُ، فَكَانَ يَسُبُّهُ). (ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ١٤٠٨هـ، ١٧٦:٣)، (الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٤٠٧هـ، ٢٣٢:٥)، (البوصيري، ١٤٢٠هـ، ٨٢:٨ نقلاً عن ابن راهويه). وهكذا استمر جلاوزة حكام بني أمية - من أمثال الحجاج - على النهج نفسه، يقول الأَعْمَش: (رَأَيْتُ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي ليلى وقد أقامه الحجاج فقال: العن الكذابَين عَلِي بْنُ أَبِي طَالِب، وَالْمُخْتَار بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، فيقول: لعن اللَّه الكذابين، علي بن أبي طالب ... فَلَمَّا قَالَ: عَلِيٌّ. علمت أنه لم يَعنِهِما). (ابن أبي شيبة، ١٤٣١هـ، ١١٣:١)، (البلاذري، ١٤١٧هـ، ٣٦٠:١٣)، (العجلي، ١٤٠٥هـ، ٢٤٥:٢).

وسَرَت مشكلة السب إلى أهل الحديث والعلم تبعاً للحكام من بني أمية ومن تبعهم، ونذكر هنا مجموعة من النماذج التي ذكرها علماء الرجال وكتب التراجم ممن كانوا من المحدثين النواصب:

١. حريز بن عثمان الحمصي. وهو أحد كبار النواصب لدرجة أن اسمه أصبح من رموز منهج النصب في الحديث، فقد ذكر في تهذيب التهذيب وفي غيره عن الجوزجاني الذي تحدثنا عنه سابقاً بأنه: (حريزي المذهب ... نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب). (الذهبي، الرواة الثقات، ١٤١٢هـ، ٨٢)، (العسقلاني، ١٤٠٤هـ، ١٧٤:٣)، (العكري، ١٤٠٦هـ، ٢٥٧:١).

وقيل ليحيى بن صالح: (لِمَ لم تكتب عن حَريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين، فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليا سبعين مرة. وفي قول ثان أنه كان يلعنه سبعين أخرى عند العشي). (ابن العديم، ١٩٨٨م، ٢٢١١:٥)، (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، ٣٤٩:١٢)، (العسقلاني، ١٤٠٤هـ، ١١٥:٨).

٢. أسد بن وداعة، شامي من صغار التابعين ناصبي يسب. قال ابن معين: كان هو وأزهر الحرازي وجماعة يسبون علياً، وقال النسائي ثقة. وقد وثقه البخاري أيضاً. (ينظر:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

البخاري م.، ٢٠١٢م، ٢:٥٠)، (الذهبي، ميزان الاعتدال، ١٩٩٥م، ١:٣٦٤)، (البلخي، ١٤٢١هـ، ٢:١٧٦).

وكما ذكرنا في بداية البحث أنّ هذه المسألة تحوّلت إلى سياسة عامّة اتبعها حكام بني أمية ومن تبعهم، وقد ذكر ابن الأثير في تاريخه قال: (كَانَ بَنُو أُمَيَّةَ يَسُبُّونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى أَنْ وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلَافَةَ، فَتَرَكَ ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَى الْعُمَّالِ فِي الْآفَاقِ بِتَرْكِهِ). (ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ١٤١٧هـ، ٤:٣١٤).

وبالرغم من أن جماعة المحدّثين يروون حديث: (من سبّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً يوم القيامة). (ابن حنبل، فضائل الصحابة، ١٤٠٣هـ، ١:٥٢)، (الخلال، ١٤١٠هـ، صفحة ٣:٥١٥)، (الآجري، ١٤٢٠هـ، ٥:٢٠٠٥). وتعدُّ هذه من سياسة الكيل بمكيالين، فنجد التساهل الكبير مع من سب أمير المؤمنين عليه السلام، ونجد التشدد الكبير مع من اتبع وتشيع للإمام علي عليه السلام. (للمزيد من النماذج، يراجع كتاب: العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل للعلامة محمد بن عقيل).

- **النوع الثاني: الإيذاء في السمعة وتشويه الصورة:**

والمقصود بالسمعة هو ما يسمع عن الإنسان في شخصيته وأخلاقه وما يتعلق به، يعني أنه لا يسمع عنه من أخباره وأحواله من كلام متناقل بين الناس إلا الكلام الجميل، فعندما يقال إن فلاناً سمعته طيبة، وكأنها اختصار واختزال للحديث عن شخصيته الجيدة والعكس بالعكس.

- أهمية السمعة وخطورة تشويهها: قد يستغني الإنسان بالسمعة الجيدة أو السيئة عن لقاء الشخص والتحقق من صحة ما نمى إلى سمعه عنه، وهنا تكمن خطورة تشويه صورة شخصية الإنسان أو سمعته.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

كما أن تشويه السمعة قد يدخل في باب الغيبة أيضاً في حال عدم حضور الشخص في مجلس تم تشويه سمعته فيه، وهو الغالب؛ لأن من يريد القيام بتشويه السمعة قد لا يجرؤ على ذلك في حضور الشخص، والنتيجة أنه يسلبه حق الدفاع عن نفسه في ذلك المجلس أو ذلك المكان فتنتشر الإشاعة دون الرد عليها أو الحد منها.

عقوبة تشويه السمعة: من العقوبات الأخروية التي وردت في الحديث، أنه ورد عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «**مَن رمى مسلمًا بشيءٍ يريد شَيْنَهُ به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال**». (أبو داود، ١٣٩٢هـ، ٤:٢٧٠)، (أبو نعيم، حلية الأولياء، ١٤٠٥هـ، ٨:١٨٨)، (الطبراني أ.، ١٤١٥هـ، ٢٠:١٩٤).

وفي حديث آخر عدَّ الإساءة إلى عرض المسلم وسمعته والافتراء عليه من أسوأ أنواع الربا وهي الزيادة الحرام، فعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الِاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ**». (أبو داود، ١٣٩٢هـ، ٤:٢٩٦)، (الإشبيلي، ١٤٢٢هـ، ٣:١٨٥)، (البيهقي، السنن الصغير، ١٤١٠هـ، ٤:١٨٣). وكأنّ المقصود بأن لكل شخص صفات معينة، فمن زاد على هذه الصفات ونسب صفات أخرى قبيحة إلى أخيه المسلم كذباً فعمله يشبه الربا؛ لأنه زيادة من دون وجه حق.

- تشويه سمعة الإمام علي عليه السلام: باستقراء بعض النصوص التاريخية نجد بعضها لا يليق بشخصية الإمام علي عليه السلام، مما يدل على أنها من صناعة أعدائه الذين سعوا إلى تشويه سمعته وصناعة صورة خاطئة عنه عند عامة الناس، ببث الكثير من الأكاذيب، نذكر بعض النماذج:

- الخلاف مع ولده الإمام الحسن عليه السلام في أكثر من مسألة منها: عند مسيره إلى معركة الجمل إذ نقلوا بأن الإمام الحسن عليه السلام أتى أباه فجلس فقال الإمام الحسن عليه السلام له: «**قد أمرتك فعصيتني فتقتل غداً بمضيعة لا ناصر لك**»! فقال علي: «**إنك لا تزال تخن خنين الجارية، وما الذي أمرتني فعصيتك**»؟! قال: «**أمرتك يوم أحيط بعثمان أن تخرج من المدينة فيقتل ولست بها، ثم أمرتك يوم قتل ألا تبايع حتى**

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يأتيك وفود أهل الأمصار والعرب وبيعة كل مصر، ثم أمرتك حين فعل هذان الرجلان ما فعلا أن تجلس في بيتك حتى يصطلحوا فإن كان الفساد كان على يدي غيرك، فعصيتني في ذلك كله؟!». (التميمي، ١٤١٣هـ، ١٢٠)، (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٤:٤٥٦)، (ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٤١٧هـ، ٢:٥٨٣).

وفي هذا الحديث اتهام للإمام علي عليه السلام بعدم الحكمة، وفيه أسلوب فيه فظاظة وقلة أدب منسوب للإمام الحسن عليه السلام مع والده حاشاهما، وهذا يتنافى مع ما أجمع عليه المسلمون من فضله وحسن خلقه وأنّه وأخوه الحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة. (ينظر: ابن حبان، ١٤١٤هـ، ١٥:٤١٣).

- تجهيل أهل الشام بشخصية الإمام علي عليه السلام: وهذا الأمر من المعلوم في التاريخ الإسلامي كون أهل الشام من حديثي العهد بالإسلام في ذلك الوقت، فاستغلت هذه المسألة في تعبئتهم على يدي معاوية وبني أمية بالأفكار التي تناسب مصالحهم وتوجهاتهم، ومنها تشويه شخصية أمير المؤمنين عليه السلام والنيل منها، على سبيل المثال في حرب صفين طلع من جيش الشام فتى شاب يقول: (أنبأنا أقوامنا بما كان أن علياً قتل ابن عفان، ثم شدّ فلا ينثني يضرب بسيفه، ثم جعل يلعن علياً ويشتمه ويسهب في ذمه، فقال له هاشم بن عتبة: إنّ هذا الكلام بعده الخصام، وإنّ هذا القتال بعده الحساب. فاتق الله فإنك راجع إلى ربك فسائلك عن هذا الموقف وما أردت به. قال: فإني أقاتلكم لأن صاحبكم لا يصلي كما ذكر لي، وأنّكم لا تصلون، وأقاتلكم أنّ صاحبكم قتل خليفتنا وأنتم وازرتموه على قتله). (المنقري، ١٣٨٢هـ، ٣٥٥-٣٥٤).

وهذا الشاب نموذج يعبّر عن الرأي العام لأهل الشام في الإمام علي عليه السلام والذي تم تشكيله من قبل الحكومة الأموية.

- ابن سبأ واختراقه لجيش الإمام علي عليه السلام: ذكرت بعض الروايات التاريخية التي يعود أغلبها لسيف بن عمرو التميمي شخصية أثارت الجدل وهي شخصية ابن سبأ وما نسب إليه من دور خطير لعبه -فيما نسبوه إليه- في قتل عثمان

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بن عفان وبعد ذلك تمكنه من اختراق جيش الإمام علي عليه السلام، ومن يقرأ هذه الروايات يشعر من خلالها بالعجز والفشل في المنظومة العسكرية والإدارية التابعة للإمام علي عليه السلام بحيث يسهل اختراقها من شخص يهودي أسلم بالأمس، وبذلك نجد في هذا الاختراق عجز الإمام علي عليه السلام حاشاه عن السيطرة على الأوضاع، وبينما أحرق الإمام علي عليه السلام أتباع ابن سبأ اكتفى بإبعاده إلى المدائن قائلاً: «**لا يساكنني في بلدة أبداً**». (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٣:٣٤٠)، (ابن الجوزي، ١٤١٢هـ، ٥:٤٩)، (العسقلاني، لسان الميزان، ١٤٠٦هـ، ٣:٢٩٠).

- التكاسل عن الصلاة: الإمام علي عليه السلام النموذج الفريد في العبادة لا يمكن أن يصدر عنه تكاسل في الصلاة، ولكن نجد في التراث الإسلامي على سبيل المثال هذا الحديث: أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ طَرَقَهُ (علياً) وفَاطِمَةَ بنْتَ النبيِّ عليه السَّلَامُ لَيْلَةً، فَقالَ: «**أَلَا تُصَلِّيَانِ**»؟ فَقُلتُ: «**يا رَسولَ اللَّهِ، أَنْفُسُنَا بيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذلكَ ولَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شيئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وهو مُوَلٍّ يَضْرِبُ فَخِذَهُ، وهو يقولُ: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شيءٍ جَدَلًا﴾** [الكهف:٥٤]». (البخاري، الجامع الصحيح، ١٤٠٧هـ، ١:٣٧٩)، (النسائي، ١٤٢١هـ، ٢:١٢٠)، (البيهقي، السنن الصغير، ١٤١٠هـ، ١:٢٨٦).

- التساهل في سفك الدماء: ومن جملة ما سعى أعداء الإمام علي عليه السلام الى ترويجه في أذهان الناس عن شخصيته أنه متساهل في سفك الدماء وأنّه سبب مقتل العدد الكبير من المسلمين عبر الحروب التي خاضها، يقول ابن حجر في ترجمة إبراهيم الجوزجاني: (كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على علي. وقال السلمي عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه: لكن فيه انحراف عن علي. اجتمع على بابه أصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها، فلم تجد من يذبحها، فقال سبحان الله، فروجة لا يوجد من يذبحها، وعلي يذبح في ضحوة نيفاً وعشرين ألف مسلم!). (العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١٤٠٤هـ، صفحة ٣:١٧٤).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

والجوزجاني كغيره تم توثيقه من أهل الجرح والتعديل كالدارقطني وأمثاله، رغم إقرارهم بأنه ناصبي، وهذا التوثيق يزيد الجوزجاني وأمثاله جرأة على الطعن في الإمام علي عليه السلام، ويجعل من النصب والعداء لأهل البيت عليهم السلام مسألة خلافية، وقد ذكرنا الحديث أنه لا يبغضه عليه السلام إلا منافق، فلا يجوز أخذ الحديث عن هذا وأمثاله، لأن العدالة من شروط قبول راوي الحديث واعتباره. (ينظر: العسقلاني، نزهة النظر، ١٤٢٢هـ، ٢٣٢).

وإنما يتحمل مسؤولية الدماء المعتدي الظالم لا البريء المظلوم المدافع أما سفك الدماء فلقد كان الإمام علي عليه السلام حريصاً جداً على عدم انتهاك الحرمات وسفك الدماء إلا في حال لم يجد بداً من ذلك، ونلاحظ أوامره في كل معاركه وقوانينه الحربية كما يذكرها جندب الأزدي إذ يقول: إنّ علياً كان يأمرنا في كل موطن لقينا فيه معه عدوا فيقول: «**لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم، فأنتم بحمد الله عز وجل على حجة، وتركهم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم، فإذا قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تكشفوا عورة، ولا تمثلوا بقتيل. فإذا وصلتم إلى رحال القوم فلا تهتكوا سترا، ولا تدخلوا دارا إلا بإذن، ولا تأخذوا شيئا من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم، ولا تهيجوا امرأة بأذى، وإن شتمن أعراضكم وسبين أمراءكم وصلحاءكم، فإنهن ضعاف القوى والأنفس**». (ابن أعثم، ١٤١١هـ، ٣٢:٣)، (ابن مسكويه، ٢٠٠٠م، ٥١٨:١)، (الطبري، ١٣٨٧هـ، صفحة ٦:٤).

- مصدر تشويه سمعة الإمام علي عليه السلام: ويمكننا أن نستكشف مصدر الكثير من الافتراءات على الإمام علي عليه السلام عندما نطالع ما قاله ابن أبي الحديد في شرح النهج:

(كتب معاوية إلى عماله: ... لا تتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وتأتوني بمناقض له في الصحابة ... فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة ... ثم تفاقم الأمر بعد قتل الحسين عليه السلام وولي عبد الملك بن مروان فاشتد على

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الشيعة وولى عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب إليه أهل النسك والصلاح والدين ببغض علي وموالاة أعدائه وموالاة من يدعي من الناس أنهم أيضا أعداؤه فأكثروا في الرواية في فضلهم وسوابقهم ومناقبهم وأكثروا من الغض من علي وعيبه والطعن فيه والشنآن له). (ابن أعثم، ١٤١١هـ، ٣٢:٣)، (ابن مسكويه، ٢٠٠٠م، ٥١٨:١)، (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٦:٤).

وفي حادثة أخرى (بعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش أن اكتب لي مناقب عثمان ومساوئ علي، فأخذ الأعمش القرطاس وأدخلها في فم شاة فلاكتها، (اللَّوْكُ: أَهْوَنُ المَضْغِ، أو مَضْغُ صُلْبٍ، أو عَلْكُ الشيءِ. ينظر: الفيروزابادي، ١٤٢٦هـ، ٩٥٢) وقال لرسوله: هذا جوابك. فقال له الرسول: إنّه آلى (آلَى وائْتَلَى وتَأَلَّى: أَقْسَمَ. ينظر: الفيروزابادي، ١٤٢٦هـ، ١٢٦٠). أن يقتلني إن لم آته بجوابك. وتحمّل عليه بإخوانه، فقالوا له: يا أبا محمد. نجّهِ من القتل. فلمّا ألحّوا عليه كتب له: بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد. يا أمير المؤمنين فلو كانت لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كانت لعلي مساوئ أهل الأرض ما ضرّتك، فعليك بخويصة نفسك. والسلام). (ابن خلكان، ١٩٠٠م، ٢: ٤٠٢-٤٠٣).

ويذكر الطبري رسالة معاوية إلى المغيرة ومنها: (ولست تاركا إيصاءك بخصلة لا تتحام عن شتم علي وذمّه والترحم على عثمان والاستغفار له والعيب على أصحاب علي والإقصاء لهم وترك الاستماع منهم، وبإطراء شيعة عثمان والإدناء لهم والاستماع منهم. ... وأقام المغيرة على الكوفة عاملا لمعاوية سبع سنين وأشهرا وهو من أحسن شيء سيرة وأشده حبا للعافية غير أنه لا يدع ذم علي والوقوع فيه). (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٢١٨:٣).

كل هذه النصوص تدل على أن الحكام كانوا يؤكدون على تشويه صورة الإمام علي عليه السلام لدى المجتمع الإسلامي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

- **النوع الثالث: الرمي بالتهمة وأخطرها التكفير:**

– خطورة الاتهام: مضمون معنى الاتهام هو نسبة جرم إلى شخص معين، هذه النسبة قد تكون متحققة فعلاً وقد لا تكون، وقد تكون مجرد احتمال فقط، وكما يقال إن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، يتعامل الإسلام بالطريقة نفسها ويطلب الشهود أو البينة على أي اتهام، ولا يكتفي الإسلام بعدم قبول كلام صاحب التهمة بل إنه يقوم بمعاقبته في حال عدم قدرته على إثباتها بالطرق الشرعية، مثل الاتهام بالزنى حتى لو كان المتهِم صادقاً فإنه يحد حد القذف، وهذا رعاية لماء وجه المتهَم أولاً ورعاية لطهارة شرف المجتمع ثانياً، بحيث لا تتحول الاتهامات إلى أسلحة متبادلة بين المسلمين سيكون عاقبتها تلويث المجتمع والترويج للجريمة بسبب التسامح في صدور الاتهامات.

وعن رمي التهم وتناقلها جزافاً قال تعالى: ﴿**إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ**﴾. [النور: ١٦]، فرمي التهم على الآخرين سهل من حيث صدوره وصعب من حيث تلافيه.

– خطورة الاتهام بالكفر: وأكبر التهم وأخطرها على الإطلاق التهمة بالكفر والخروج عن الدين لما يترتب عليها من آثار خطيرة مثل الردة والقتل والعديد من الأحكام الشرعية التي تفرق في التعامل بين المسلم والكافر، وقد حذر النبي صلى الله عليه وآله من هذه المسألة كثيراً خصوصاً ما يتعلق بالتكفير، فعنْ أَبِي ذرٍّ أَنَّهُ سمِع رسُول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ: «**لا يَرمي رجُلٌ رَجُلًا بِالفِسْقِ أَوِ الكُفْرِ، إلاَّ ارْتَدَّتْ عليهِ، إنْ لمْ يَكُن صاحِبُهُ كذلك**». (البخاري م.، الجامع الصحيح، ١٤٠٧هـ، ٢٢٤٧:٥)، (البزار، ٢٠٠٩م، ٣٥٤:٩)، (البيهقي، شعب الإيمان، ١٤٢٣هـ، ٢٨١:٥).

فعاقبة التكفير هي الكفر وهذه عاقبة لا يوجد أخطر منها، وهذا يجعل المرء يفكر ألف مرة قبل أن يصدر حكماً بكفر من يراه كافراً وظاهره الإسلام، وكما أنه لم يبالِ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بظواهر إسلام من كفّره من صلاة وصوم وعبادة وغيرها، فإن عاقبته أنه لا تنفعه صلاته ولا صومه ولا غيره من العبادات ويحكم عليه بالكفر. وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «**لاَعِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، من قذف مؤمناً بكفر فهو كقاتله**»(البخاري م.، الجامع الصحيح، ١٤٠٧هـ، ٥:٢٢٤٧)، (الترمذي، ١٩٣٨م، صفحة ٤:٣١٩)، (مستخرج أبي عوانة، ١٤١٩هـ، ١:٥٠)..

وهذا يشابه ما يسمى بالمصطلح الحديث الاغتيال المعنوي أو اغتيال الشخصية وأساسها وجوهرها عند المسلم دينه وإسلامه.

– التهم التي نسبت إلى الإمام علي عليه السلام: الإمام علي عليه السلام هو من شهد له النبي صلى الله عليه وآله بأنه مع الحق وأنه من المطهرين كما في حديث الكساء، ورغم ذلك لم يسلم من الاتهامات التي ذكرنا جزءاً منها في تشويه السمعة وإنما ذكرنا الاتهام بشكل مستقل؛ لأنه قد لا يتحول إلى شائعة يروج لها، ونذكر نماذج من هذه الاتهامات:

- **صاحب مكس:** (المكس: النقص والظلم وَدَرَاهِم كَانَتْ تُؤْخَذ مِنْ بَائِعِي السِّلَع فِي الْأَسْوَاق فِي الْجَاهِلِيَّة، وعنه صلى الله عليه وآله: لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ. المكسُ: الضَّريبَةُ التي يأخذُها الماكِسُ وهو العَشَّارُ. مقدار من المال يأخذه الحاكم وعماله من أصحاب الأموال ظلماً). (ينظر: الزبيدي، ١٤٢٢هـ، ١٦:٥١٤)، (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ١٣٩٩هـ، ٤:٧٧٥)، (العظيم ابادي، ١٣٨٨هـ، ٨:١٥٦).

ذكر المسعودي حادثة إقامة الحد على الوليد بن عقبة لشربه الخمر - وكان حينها والياً لعثمان بن عفان على الكوفة- (وعندما أخذ علي السوط ودنا منه (الوليد بن عقبة) فلما أقبل نحوه سبّه الوليد، وقال: يا صاحب مكس. فقال عقيل بن أبي طالب وكان ممن حضر: إنك لتتكلم يا ابن أبي مُعَيْط كأنك لا تدري من أنت، وأنت علج من أهل صفورية). (المسعودي، ١٤٠٩هـ، ٢:٣٣٦).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وقد ذكر الحادثة البخاري في صحيحه لكن من دون أن يذكر سب الوليد واتهامه لأمير المؤمنين عليه السلام (ينظر: البخاري م.، الجامع الصحيح، ١٤٠٧هـ، ٣:١٤٠٥).

ولا ندري ما وجه هذا الاتهام لأمير المؤمنين عليه السلام إلا إذا كان يقصد بعث النبي صلى الله عليه وآله له إلى اليمن لتبليغ الدين وجمع الصدقات والأموال الشرعية، فإن كان يقصد هذا ونحوه فهو اتهام للنبي صلى الله عليه وآله أيضاً.

- **فيه دعابة:** الدعابة هي المزاح مع الآخرين، وبالرغم من أن المزاح المعتدل في الإسلام لا إشكال فيه بإجماع المسلمين بل قد يكون مستحباً في بعض الأوقات كما في الحديث عن أبي هريرة: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: «**إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا**». (الترمذي، ١٩٣٨م، ٤:٣٥٧)، (ابن حنبل، المسند، ١٤١٩هـ، ٢:٣٤٠).

إلا أن مطالعة شخصية الإمام علي عليه السلام تخبرنا أنّه لم يكن المزاح من إحدى مميزات شخصيته عن الآخرين من الصحابة، يعني أنه لم يكن مشهوراً به كما هو مشهور بعبادته وشجاعته وفصاحته وغيرها من صفاته وكمالاته المعروفة، خصوصاً مع الظروف التي مر بها سواء في عصر النبي صلى الله عليه وآله وهو يجاهد وينتقل من معركة لأخرى أو بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله أو في فترة خلافته التي تكالبت عليه الهموم فيها من كل جانب. ورغم هذا نجد من ينسب إليه الدعابة كصفة بارزة، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ ... فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَرَى صَاحِبَكَ لَهَا؟ فَقُلْتُ: الْقُرْبَى فِي قَرَابَتِهِ وَصِهْرِهِ وَسَابِقَتِهِ أَهْلَهَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ امْرُؤٌ فِيهِ دُعَابَةٌ). (ابن شبة، ١٣٩٩هـ، ٣:٨٨٠)، (غريب الحديث، ١٣٨٤هـ، ٣:٣٣١)، (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٤:٢٢٩)..

ويظهر لنا من بعض النصوص الأخرى أن هناك إصراراً على وصف الإمام علي عليه السلام بهذا الوصف، قال الشّعبيّ: ذكر عمرو بن العاص عليّا فقال: فيه دعابة، فبلغ ذلك عليّا فقال: «**زعم ابن النّابغة أنّي تلعابة تمراحة ذو دعابة أعافس وأمارس، هيهات، يمنع من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب ومن كان له قلب ففي هذا**

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عن هذا له واعظ وزاجر، أما وشرّ القول الكذب- إنّه ليعد فيخلف، ويحدّث فيكذب، فإذا كان يوم البأس فإنّه زاجر وآمر ما لم تأخذ السيوف بهام الرّجال، فإذا كان ذاك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم استه». (الإمتاع والمؤانسة، ١٣٢٤هـ، ٣٩٠).

- اتهام أمير المؤمنين عليه السلام بالكفر: وإن كانت هذه المسألة قد طرحت في باب تشويه السمعة، إلا أننا هنا نريد أن نبين أنها لم تكن مجرد تشويه سمعة وإنما تبناها البعض بشكل رسمي كتهمة يراها ثابتة في حق الإمام علي عليه السلام.

وقد تبنت هذا التكفير بعض التيارات والجماعات مثل الخوارج، ومن جملة ما ذكر حول هذه التهمة هو ما جرى من مناظرة بين ابن عباس مبعوث الإمام علي عليه السلام ليناقش الخوارج ويفاوضهم، وقد ناظر ابن عباس جماعة الحرورية فقال: (ماذا نقمتم على أمير المؤمنين؟ قالوا: ثلاثاً أنّه حكم الرجال في دين الله فكفر ...) (شهراشوب، ١٣٧٦هـ، صفحة ٢٧٥:١).

ومن جملة من رمى أمير المؤمنين عليه السلام بالكفر أبو بردة بن موسى الأشعري وهو يخاطب زياد بن أبيه في شهادته على حجر بن عدي ومن ضمن ما كتب: أشهد أن حجر بن عدي قد كفر بالله كفرة صلعاء. قال عبد الرحمن: يعني بذلك كفرة علي بن أبي طالب). (الثقفي، ١٣٩٣هـ، ٥٦٥:٥)، (الطبري، ١٣٨٧هـ، ٢٩٦:٥).

- **الاستهزاء والسخرية:** ربط القرآن الكريم الاستهزاء والسخرية بالجاهلية وجعلها من صفات الجاهلين فقال تعالى في سورة البقرة: ﴿**قالوا أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين**﴾. [البقرة: ٦٧] والسخرية ابتداء كذلك من صفات المنافقين، قال تعالى: ﴿**الذينَ يَلمِزونَ المُطّوِعينَ مِنَ المُؤمِنينَ في الصَدَقاتِ والذينَ لا يَجِدونَ إلا جُهْدَهُم فَيَسْخَرُونَ مِنْهُم سَخِرَ اللهُ مِنْهُم ولَهُم عَذابٌ أليم**﴾. [التوبة: ٥٨-٥٩].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

نعم رد السخرية بمثلها جائز ومطلوب لما فيه من قمع المعتدي أولاً مثله مثل الرد على السب بالمثل. وقد قال تعالى في قصة نوح عليه السلام: ﴿**وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ**﴾. [هود: ٣٨].

طبعاً الاستهزاء يمكن أن يكون إيذاء نفسياً في حال حضور الشخص، ويمكن أن يكون إضراراً بالشخصية فقط في حال غيابه.

- الاستهزاء بأمير المؤمنين عليه السلام: لم يترك أعداء الإمام علي عليه السلام سلاحاً في مواجهته ومواجهة نهجة إلا استخدموه، حتى السخرية والاستهزاء، وهو سلاح استخدمه الكثير ممن قبلهم، نذكر هنا نموذجاً من نماذج السخرية والاستهزاء:

- (كان المتوكل شديد البغض لعلي بن أبي طالب ولأهل بيته رغم البعد الزماني بينهما، وكان يقصد من يبلغه عنه أنه يتولى علياً وأهله بأخذ المال والدم! وكان من جملة ندمائه عبادة المخنث وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف رأسه وهو أصلع ويرقص بين يدي المتوكل، والمغنون يغنون قد أقبل الأصلع البدين، خليفة المسلمين! يحكي بذلك علياً، والمتوكل يشرب ويضحك! ففعل ذلك يوما والمنتصر حاضر فأومأ إلى عبادة يتهدده فسكت خوفا منه فقال المتوكل ما حالك؟ فقام وأخبره فقال المنتصر: يا أمير المؤمنين إن الذي يحكيه هذا الكلب ويضحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ أهل بيتك وبه فخرك !فكل أنت لحمه إذا شئت، ولا تطعم هذا الكلب وأمثاله منه). (ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ١٤١٧هـ، ٣:١٦٠)، (أبو الفداء، ١٣٢٥هـ، ٢:٣٨)، (ابن الوردي، ١٤١٧هـ، ١:٢١٦).

فبالرغم من أن المتوكل العباسي لم يلتقِ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فهناك قرنان من الزمان تفصل بينهما، إلا أن هذا التصرف وأشباهه يدل على أن الإمام علياً عليه السلام شكّل ويشكّل مشكلة - بمنهجه وأتباعه- للظلمة والطواغيت عبر العصور.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج

١. يرفض الإسلام الإيذاء دون وجه حق، ويشدد النهي والعقوبة أكثر في حق الإنسان المسلم المؤمن.

٢. الإيذاء درجات وأنواع، وعقوباته تتدرج بتدرج خطورته واختلاف أنواعه.

٣. في كثير من الأحيان قد يكون الإيذاء والإضرار بالشخصية أشد من الإيذاء في الجانب البدني والنفسي، كما أن آثار الإيذاء والإضرار في الشخصية قد تمتد لأجيال ما بعد وفاة من يؤذى ومن يؤذيه.

٤. الإمام علي عليه السلام شخصية إسلامية عظيمة مجمع على جلالتها وأن النصوص الدينية تحث على احترامها وحرمتها.

٥. واجه الإمام علي عليه السلام شتى أنواع الإيذاء وابتلي بها طيلة فترة حياته، لا سيما الإيذاء في شخصيته، وقد بينت النصوص الدينية خطورة ذلك على المجتمع الإسلامي.

التوصيات:

١. تعريف المجتمع بخطورة إيذاء الآخرين خصوصاً الفرد المتدين وتصحيح النظرة لديه وهو قد يظن بأن بعض العبادات تعني اداءه لأوامر الدين واستحقاقه دخول الجنة رغم استخفافه بحقوق الآخرين ومنها إيذاؤهم.

٢. التعريف بشخصية الإمام علي ودراسة سيرته وتدريسها على مستوى واسع لآخذ العبر واستلهام الدروس منه ومن كيفية مواجهته لأنواع الإيذاء.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين، (١٣٧٤هـ)، *صحيح مسلم*، (ط١)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٢. محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي أبو عبد الله، (١٤١٤هـ)، *أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه*، (ط٢)، تحقيق عبد الملك عبد الله دهيش، بيروت، دار خضر.

٣. أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار أبو بكر، (٢٠٠٩م)، *مسند البزار (البحر الزخار)*، (ط١)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.

٤. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي أبو بكر، (١٤٢٤هـ)، *السنن الكبرى*، (ط٣)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥. محمد بن يزيد القزويني أبو عبد الله، (١٤٢٤هـ)، *سنن ابن ماجه*، (ط١)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي بيروت، دار الفكر.

٦. عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبدالله الإشبيلي أبو محمد، (١٤٢٢هـ)، *الأحكام الشرعية الكبرى*، (ط١)، تحقيق حسين عكاشة، الرياض، مكتبة الرشد.

٧. محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (١٤١٤هـ)، *صحيح ابن حبان*، (ط٢)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٨. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني أبو القاسم، (١٤١٥هـ)، *المعجم الأوسط*، (ط١) تحقيق طارق محمد وعبد المحسن الحسيني، القاهرة، دار الحرمين.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٩. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي أبو عيسى، (١٩٣٨م)، *الجامع الصحيح*، (ط١)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٠. محمد بن يعقوب الكليني الرازي أبو جعفر، (١٤٢٩هـ)، *الكافي*، (ط١)، تحقيق محمد محسن درايتي، قم، دار الحديث.

١١. أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم، (١٤٠٥هـ)، *حلية الأولياء*، (ط٤)، بيروت، دار الكتاب العربي.

١٢. أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي أبو عبد الرحمن، (١٤٢١هـ)، *السنن الكبرى*، (ط١)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

١٣. أحمد بن محمد الأسدي الحلي جمال الدين ابن فهد، (١٤٠٧هـ)، (ط١)، *عدة الداعي ونجاح الساعي*، بيروت، دار الكتاب العربي.

١٤. محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي، (١٤٠٣هـ)، *بحار الأنوار*، (ط٣)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٥. محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي أبو بكر (١٤٢٠هـ)، *الشريعة*، (ط٢)، تحقيق عبدالله الدميجي، الرياض، دار الوطن.

١٦. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله (١٤١٩هـ)، *المسند*، (ط١)، تحقيق السيد أبو المعاطي النوري، بيروت، عالم الكتب.

١٧. عبد الرزاق بن همام الصنعاني أبو بكر، (١٤٠٣هـ)، *المصنف*، (ط٢)، بيروت، المكتب الإسلامي.

١٨. أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي أبو يعلى، (١٤٠٤هـ)، *المسند*، (ط١)، تحقيق حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث.

١٩. الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي أبو سعيد، (١٤١٠هـ)، *مسند الشاشي*، (ط١)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢٠. عبد الله بن محمد العبسي الكوفي ابن أبي شيبة أبو بكر، (١٤٣١هـ)، *المصنف*، (ط١)، تحقيق محمد عوامة، جدة، دار القبلة.

٢١. الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي أبو محمد ، (١٤٠٣هـ)، *شرح السنّة*، (ط٢)، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش دمشق، بيروت، المكتب الإسلامي.

٢٢. أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني ابن تيمية أبو العباس، (١٤٠٦هـ)، *منهاج السنة*، (ط١)، تحقيق محمد رشاد سالم، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٣. علي بن عمر الدارقطني أبو الحسن البغدادي، (١٣٨٦هـ)، *سنن الدارقطني*، (ط١)، تحقيق عبد الله هاشم، بيروت، دار المعرفة.

٢٤. علي بن محمد بن محمد الجلابي ابن المغازلي، (١٤٢٤هـ)، *مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه*، (ط١)، تحقيق تركي الوادعي، صنعاء، دار الآثار.

٢٥. محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي الشريف الرضي أبو الحسن، (١٤١٦هـ)، *نهج البلاغة*، (ط١)، شرح صبحي الصالح، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

٢٦. سَعِيْدُ بنُ مُحَمَّدِ بن أحمد البَحِيْرِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ أَبُو عُثْمَانَ، (٢٠٠٤م)، *التاسع من فوائد أبي عثمان البحيري*، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

٢٧. محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، (١٣٨٨هـ)، *عون المعبود شرح سنن أبي داود*، (ط٢)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة، المكتبة السلفية.

٢٨. علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر أبو القاسم، (١٤١٥هـ)، *تاريخ دمشق*، (ط١)، تحقيق عمرو بن عرامة العمروي، بيروت، دار الفكر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢٩. محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري أبو عبدالله، (١٩٦٨م)، *الطبقات الكبرى*، (ط١)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

٣٠. أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، (١٤١٧هـ)، *جمل من أنساب الأشراف*، (ط١)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، دار الفكر.

٣١. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري أبو جعفر، (١٣٨٧هـ)، *تاريخ الرسل والملوك*، (ط٢)، بيروت، دار التراث.

٣٢. عز الدين بن هبة الله بن محمد المدائني ابن أبي الحديد (١٤١٨هـ)، *شرح نهج البلاغة*، (ط١)، تحقيق محمد عبدالكريم النمري، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٣. محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري أبو عبدالله (١٤١١هـ)، *المستدرك على الصحيحين*، (ط١)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٤. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبدالله، (١٤٢٧هـ)، *سير أعلام النبلاء*، (ط١)، القاهرة، دار الحديث.

٣٥. محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي شمس الدين أبو عبد الله، (١٤٢٣هـ)، *الجامع لأحكام القرآن*، (ط١)، تحقيق هشام سمير البخاري، الرياض، دار عالم الكتب.

٣٦. محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي أبو جعفر الصدوق، (١٤٠٤هـ)، *عيون أخبار الرضا*، (ط١)، تحقيق حسين الأعلمي، بيروت، مؤسسة الأعلمي.

٣٧. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني أبو القاسم، (١٤١٥هـ)، *المعجم الكبير*، (ط١)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.

٣٨. الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي، (١٤١١هـ)، *المناقب*، (ط٢)، تحقيق مالك المحمودي قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

٣٩. أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، (١٣٩٩هـ)، *معجم مقاييس اللغة*، (ط١)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٤٠. سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود، (١٣٩٢هـ)، *سنن أبي داود*، (ط٢)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت، دار الفكر.

٤١. يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني أبو الحسين، (١٤١٣هـ)، *تثبيت الإمامة*، (ط٢)، بيروت، دار الإمام السجاد عليه السلام.

٤٢. محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي أبو عبدالله (١٤٠٧هـ)، *مسند الشهاب*، (ط٢)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٤٣. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي أبو بكر، (١٤٠٨هـ)، *الآداب*، (ط١)، تحقيق السعيد المندوه، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

٤٤. علي بن موسى بن جعفر بن طاووس رضي الدين أبو القاسم، (١٤١٧هـ)، *الملهوف على قتلى الطفوف*، (ط٢)، تحقيق فارس تبريزيان، قم، دار الأسوة.

٤٥. إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي أبو إسحاق، (١٣٩٣هـ)، *الغارات*، (ط١)، تحقيق جلال الدين المحدث، قم، مطبعة بهمن.

٤٦. سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي أبو داود، (١٤١٩هـ)، *مسند الطيالسي*، (ط١)، تحقيق محمد عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر.

٤٧. عمر بن مظفر بن عمر الوردي الكندي أبو حفص، (١٤١٧هـ)، *تاريخ ابن الوردي*، (ط١)، بيروت، دار الكتب العلمية.

٤٨. إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، (١٤٠٧هـ)، *البداية والنهاية*، (ط١)، بيروت، دار الفكر.

٤٩. عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي جلال الدين، (١٩٩٣م)، *الدر المنثور*، (ط١)، بيروت، دار الفكر.

٥٠. علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي، (١٣٩٩هـ)، *كشف الأستار عن زوائد البزار*، (ط١)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٥١. ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي شهاب الدين أبو عبدالله، (١٩٩٥م)، *معجم البلدان*، (ط٢)، بيروت، دار صادر.

٥٢. عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، (١٤١٧هـ)، *الترغيب والترهيب*، (ط١)، تحقيق إبراهيم شمس الدين بيروت، دار الفكر.

٥٣. الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري، (١٤١٥هـ)، *مسند الربيع*، (ط١)، تحقيق محمد إدريس وعاشور بن يوسف، بيروت، دار الحكمة.

٥٤. مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، (١٣٩٩هـ)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، (ط١)، تحقيق طاهر الزاوى ومحمود الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية.

٥٥. محمد بن عبدالواحد المقدسي ضياء الدين أبو عبدالله، (١٤٢٠هـ)، *الأحاديث المختارة*، (ط٣)، تحقيق عبدالله دهيش، بيروت، دار خضر.

٥٦. علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي نور الدين أبو الحسن، (١٤١٤هـ)، مجمع *الزوائد ومنبع الفوائد*، (ط١)، تحقيق حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي.

٥٧. علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير أبو الحسن، (١٤١٧هـ)، *الكامل في التاريخ*، (ط١)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي.

٥٨. أحمد بن عبدالله بن أحمد الاصفهاني، (١٤١٠هـ)، *تاريخ اصفهان*، (ط١)، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥٩. أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر، (١٤٢٣هـ)، *شعب الإيمان*، (ط١)، تحقيق عبد العلي حامد، الرياض، مكتبة الرشد.

٦٠. يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري أبو يوسف، (١١٩٠هـ)، *الآثار*، (ط١)، تحقيق أبو الوفا، حيدر اباد، لجنة إحياء المعارف النعمانية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٦١. علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الأندلسي ابن حزم، (١٤٠٥هـ)، *المحلّى بالآثار*، (ط١)، بيروت، دار الفكر.

٦٢. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي شمس الدين أبو عبدالله، (١٤٠٧هـ)، *تاريخ الإسلام*، (ط١)، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي.

٦٣. أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبدالله، (١٤٠٨هـ)، *العلل ومعرفة الرجال*، (ط١)، تحقيق وصي الله عباس، الرياض، المكتب الإسلامي.

٦٤. أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، (١٤٢٠هـ)، *إتحاف الخيرة المهرة*، (ط١)، الرياض، دار الوطن.

٦٥. أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي أبو الحسن، (١٤٠٥هـ)، *معرفة الثقات*، (ط١)، تحقيق عبدالعليم البستوي، المدينة المنورة، مكتبة الدار.

٦٦. عبدالله بن محمد بن أحمد الذهبي شمس الدين أبو عبدالله، (١٤١٢هـ)، *الرواة الثقات*، (ط١)، تحقيق محمد الموصلي، بيروت، دار البشائر الإسلامية.

٦٧. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل، (١٤٠٤هـ)، *تهذيب التهذيب*، (ط١)، بيروت، دار الفكر.

٦٨. عبدالحي بن محمد بن أحمد العكري الحنبلي، (١٤٠٦هـ)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، (ط١)، تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط ومحمد الأرنؤوط، دمشق، دار ابن كثير.

٦٩. عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي كمال الدين ابن العديم، (١٩٨٨م)، *بغية الطلب في تاريخ حلب*، (ط١)، تحقيق سهيل زكار، بيروت، دار الفكر.

٧٠. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبدالله، (٢٠١٢م)، *التاريخ الكبير*، (ط١)، تحقيق السيد هاشم الندوي، بيروت، دار الفكر.

٧١. محمد بن أحمد الذهبي شمس الدين أبو عبدالله، (١٩٩٥م)، *ميزان الاعتدال*، (ط١)، بيروت، دار الكتب العلمية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٧٢. عبدالله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي أبو القاسم، (١٤٢١هـ)، *قبول الأخبار ومعرفة الرجال*، (ط١) تحقيق الحسيني بن عبدالرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية.

٧٣. أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبدالله، (١٤٠٣هـ)، *فضائل الصحابة*، (ط١)، تحقيق وصي الله عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٧٤. أحمد بن محمد بن هارون الخلال أبو بكر، (١٤١٠هـ)، *السنّة*، (ط١)، تحقيق عطية الزهراني، الرياض، دار الراية.

٧٥. سيف بن عمر الأسدي التميمي، (١٤١٣هـ)، الفتنة ووقعة الجمل، (ط٧)، تحقيق أحمد راتب عرموش، القاهرة، دار النفائس.

٧٦. نصر بن مزاحم المنقري، (١٣٨٢هـ)، *وقعة صفين*، (ط٢)، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة.

٧٧. عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي جمال الدين أبو الفرج، (١٤١٢هـ)، *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، (ط١)، تحقيق محمد عطا ومصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

٧٨. أحمد بن علي بن محمد العسقلاني أبو الفضل ابن حجر، (١٤٢٢هـ)، نزهة النظر في توضيح *نخبة الفكر*، (ط١)، الرياض، مطبعة السفير.

٧٩. أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي أبو محمد، (١٤١١هـ)، *الفتوح*، (ط١)، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الأضواء.

٨٠. أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه، (٢٠٠٠م)، *تجارب الأمم وتعاقب الهمم*، (ط٢)، تحقيق أبو القاسم إمامي، طهران، مؤسسة سروش.

٨١. محمد بن يعقوب الفيروزابادي مجد الدين أبو طاهر، (١٤٢٦هـ)، *القاموس المحيط*، (ط٨)، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، مؤسسة الرسالة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٨٢. أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن خلكان الأربلي شمس الدين أبو العباس، (١٩٠٠م)، *وفيات الأعيان*، (ط١)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

٨٣. يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني أبو عوانة، (١٤١٩هـ)، *مستخرج أبي عوانة*، (ط١)، بيروت، دار المعرفة.

٨٤. علي بن الحسين بن علي المسعودي أبو الحسن، (١٤٠٩هـ)، *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، (ط١)، تحقيق أسعد داغر، دار الهجرة، قم.

٨٥. محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي أبو عبدالله، (١٤٠٩هـ)، *الأدب المفرد*، (ط٣)، بيروت، دار البشائر الإسلامية.

٨٦. محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي أبو عبدالله، (١٤٠٧هـ)، *الجامع الصحيح*، (ط٣)، تحقيق مصطفى البغا، بيروت، دار الفكر.

٨٧. عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة البصري النمري أبو زيد، (١٣٩٩هـ)، *تاريخ المدينة*، (ط١)، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جدة، طباعة حبيب محمود.

٨٨. القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، (١٣٨٤هـ)، *غريب الحديث*، (ط١)، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٨٩. علي بن محمد بن العباس التوحيدي أبو حيان، (١٤٢٤هـ)، *الإمتاع والمؤانسة*، (ط١)، بيروت، المكتبة العصرية.

٩٠. محمد بن علي بن شهراشوب مشير الدين أبو عبدالله، (١٣٧٦هـ)، *مناقب آل أبي طالب*، (ط١)، مجموعة من المحققين، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية.

٩١. إسماعيل بن علي بن محمود عماد الدين أبو الفداء، (١٣٢٥هـ)، *المختصر في أخبار البشر*، (ط١)، القاهرة، المطبعة الحسينية.

٩٢. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (١٤١٠هـ)، *السنن الصغير*، (ط١)، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٩٣. محمد بن أحمد بن حماد الدولابي أبو بشر، (١٤٢١هـ)، *الكنى والأسماء*، (ط١)، تحقيق نظر الفاريابي، بيروت، دار ابن حزم.

٩٤. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل، (١٤٠٦هـ)، *لسان الميزان*، (ط٣)، تحقيق دائرة المعارف النظامية، بيروت، مؤسسة الأعلمي.

٩٥. محمد بن محمد بن عبدالرزاق المرتضى الزبيدي أبو الفيض، (١٤٢٢هـ)، *تاج العروس في جواهر القاموس*، تحقيق مجموعة من المحققين، القاهرة، دار الهداية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i54.18971

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي